خيــال حلمـي

كوميديا ساخرة

تاليف
مصطفى حمدي

بسم الله الرحمن الرحيم

(المكان لمعبد يشبه معابد البوذيين..نرى في الخلفية مناظر للجبال تدل ان المعبد على ارتفاع شاهق...كما نرى عدد من الناس نائمين هنا وهناك بينما كاهن بوذي عجوز (الراهب) أصلع الرأس يرتدي ثياباً برتقالية اللون ويمسك في يده صحن من الفخار وريشة يقوم بالنفخ فيها فوق رأسه أحدهم)

الراهب : نام يا عزيزي... نااااام...واستمتع بحلمك

(يشعر أن آخر يتقلب من نومه وعلى وشك الإستيقاظ...يتجه إليه مسرعاً وينفخ في الريشة فوق رأسه)

الراهب : نام انت أيضاً...نااااااام...واستمتع بحلمك

(ينفخ في الريشة فوق رؤوس الجميع..)

الراهب: ناموا جميعكم...واستمتعوا بأحلامكم في سلام.....

صوت حلمي : (منادياً) ياعم الراهب ... عم الراهب ياللى فوووق...

الراهب : (منتبهاً) هااه...صوت غريب...

صوت حلمي : انت ياعم الراهب...ياعم الراااااهب رد عليا

الراهب : (باستغراب) وعجيب أيضاً

(يتجه الراهب إلى عمق المسرح وينظر لأسفل إلى مصدر الصوت...)

صوت حلمي : ياعم بصلنا بقه بقالى تلات تيام طالعلك من تحت

الراهب: إعطني يدك ..

(يظهر حلمي وهو شاب مصري يبدو غاضباً و في يده" رولة دهان")

حلمي : بعد ما طلعت ؟؟ كنت فين وانا لسه على أول سلمه تحت من ٣ تيام ؟؟...ثم انتوا ايه اللى مقعدكوا فوق اوي كده انتوا متخانقين مع الأرض تحت ؟؟

الراهب : عزيزي..الأسطورة تقول .....(يتنهد)....... هل فهمت الآن السبب ؟؟

حلمي : فهمت ايه ياعم ؟؟ انت مقولتش حاجة

الراهب : قولت في نفسي... وانت لم تسمع...لأنك ليس لديك قدرة روحية تعرف بها ما أقوله بداخلي

حلمي : يا سلام...طب ثواني كده......(يتنهد بضيق)....ها عرفت انا قولت ايه جوايا ؟؟

الراهب : شيء ما يخص جدي

حلمي : فعلاً انا كنت بقول أبو امك .. بس عرفت إزاي ؟؟

الراهب : انا راهب وعندي قدرة روحية...هل تريد بعض منها ؟؟

حلمي : لا يا معلم انا فاهم الداخلة دي..تقوللى قدرة روحية وفي الآخر تبيعلي كوبيات وملايات للعرايس
الراهب : كوبيات ؟!!!
حلمي : ايوه ياعم انتوا مش بتجولنا مصر و تخبطوا ع البيبان وتقولولنا عندكوا عروسة عندكوا عروسة ؟؟
الراهب : هؤلاء الصينيون...انما نحن يابانيون...
حلمي : كلكوا شبه بعض
الراهب: عزيزي انا لست بائع ملايات
حلمي: وانا لست جاي اشتري حاجة..انا جاي ادهنلكوا المعبد و اخد اجرتي واتكل على الله...فين الحتة اللى بياضها وقع ؟؟
الراهب : بياضها وقع..إنتظر.....إنها الإشارة....من قال لك هذا ؟؟
حلمي : واحد اسمه يانج
الراهب : يانج من ؟؟
حلمي : معرفش غير اسمه يانج سو شو حو
الراهب : (متفاجئاً) ماذا ؟!! حو...؟!! هل انت متأكد ؟؟
حلمي : ايوه
الراهب : حو حو ؟!!
حلمي: ايوه ياعم حو حو وكان عامل تاتو ؟؟
الراهب : تاتو ؟!!! انه هو...هو....هل كان يمتطي.......
حلمي: موتسيكل حضرتك..كان ممتطي موتسيكل وبياخد غرز...
الراهب: كان يخمس به ؟؟
حلمي: وبيمشي على عجلة واحدة وبيلف بيها نحلة
الراهب: (في سعادة) لا أصدق.. إنه هو....من رأيته ليس إنسياً يا عزيزي
حلمي : ايه طلع عفريت من بتوع ريهام سعيد ؟؟
الراهب : لا...(بفخر) إنه ....روح الساموراي...
حلمي :روح الساموراي عندكوا بيركب موتسيكل وعامل تاتو ؟؟
الراهب : تطور الزمن ..
حلمي : ياللا مش مهم...اهو لما يركب موتسيكل..أحسن ما يطلع بيركب مراجيح ومنظركوا يبقى زبالة قدام الحضارات التانية
الراهب: انتظر..لماذا إختارك أنت بالذات ؟؟ هل تعرفه ؟؟ هل تعرف روح الساموراي ؟؟
حلمي : لا حضرتك انا اعرف روح امك..روح ابوك...روح هاتلي حاجة من المقلة وتعالى..انما روح الساموراي دي جديدة عليا بصراحة
الراهب : تقول الأسطورة.......(يتنهد)......وانت ليس هذا الشخص..انت غريب..ما الذي جاء بك إلى بلادنا ؟؟

حلمي : لا ده موضوع كبير...اصل انا كان في دماغي مشروع علمي هيخللي مصر دولة عظيمة وتعلم على اى حد...بس و انا في مصر كنت كل ما أقول فكرة المشروع لحد
الراهب : ينبهر
حلمي : لأ يضحك...
الراهب : لماذا ؟؟
حلمي : بيقولوا خيالي واسع...بس واحد ابن حلال صدقني و قاللى عليك وعلى اليابان .. هما هناك هيعملولك مشروعك وتبقى نجم
الراهب : وهل قدمت مشروعك هنا ؟؟
حلمي : اومال انا جيت ليه ؟؟
الراهب : وماذا حدث .. ؟؟
حلمي : بصراحة اهتموا بيا جداً..و اول ما سمعوا الفكرة
الراهب : انبهروا
حلمي: لا ضحكوا برضو
الراهب : امممم...فهمت..انت لا تريد العودة إلى بلدك مهزوما فقررت ان تستمر هنا وتقول إتقدم تار را را..إتقدم تار را را..إتقدم إتقدم وكفاية خلاص تتندم.... حتى تحقق مشروعك
حلمي: لا حتى أحقق تمن الطيارة اللى هترجعني سعادتك
الراهب : ااوه...انت مسكين...ولهذا ارسلك روح الساموراي لي..انه يريدني ان اساعدك..اخبرني ماهو مشروعك ؟؟
حلمي : هتضحك ؟؟
الراهب : الراهب لا يضحك..
حلمي: لا هتضحك
الراهب: قلت الراهب لا يضحك
حلمي: والله شكلك هتضحك
الراهب: والمصحف الشريف ما هضحك
حلمي : طب ماشي ..بص يا سيدي..انا هخترع شفاط كبير اوي .. و هخللى حكومتنا تثبته في مكان معين زي ميدان الرماية عشان واسع...ونوجهه على أى دولة عدوة لينا فيشفط الأسلحة بتاعتهم ويجيبهالنا..
الراهب : (مقاطعاً) ماذا يفعل ؟؟
حلمي : يشفط أسلحتهم حضرتك .. طيارتهم بقى ودباباتهم وصواريخهم..وممكن نعمل فيه اوبشن كده يشدلنا عساكرهم ويجيبهم لحد عندنا متكتفين بفانيلاتهم... ايه رأيك في الفكرة دي ؟؟؟
(الراهب ينظر إليه في صمت شديد ثم يندفع في الضحك الهستيري....)
حلمي : حتى انت ؟؟ انت مش قولت الراهب مبيضحكش وحلفت ؟؟ كده هتصوم ٣ تيام..

الراهب : انا صائم منذ مائة عام..لكن لا تغضب...سوف اساعدك في تحقيق حلمك وتنفيذ مشروعك

حلمي : انت ؟؟

الراهب: نعم..انا استطيع (يشير للنائمون) انظر إلى هؤلاء ..انني اساعدهم على تحقيق أحلامهم..هل رأيت سعادتهم وهم نائمون ؟؟

حلمي : هما كان عندهم مشاكل في النوم ولا حاجة ؟؟

الراهب: لا..إنهم يريدون أن يروا أحلامهم تتحقق..فأجعلهم ينامون..ويحلمون بها وهي تتحقق

حلمي : اااه ... شغل وهم و أحلام يعني...

الراهب : الأحلام...قد تصبح حقيقة....

(أحد النائمين يتحدث وهو نائم في سعادة.....)

نائم١ : i killed you Russian...I killed you..ha ha ha

الراهب : هذا أمريكي...يحلم بالقضاء على الروس

نائم٢ : كوماتي كوتشيتشي ماشوتا

الراهب : هذا ياباني...يحلم بالتواصل مع كائنات من الفضاء

نائم٣ : يا زيدي يا زيدي...هو فيه كده ؟؟

الراهب : هذا مصري...يحلم بصافيناز

(حلمي يبصق على المصري بغيظ)

الراهب : ها ؟؟ هل تريد ان تجرب وترى أحلامك تتحقق في المنام ؟؟

حلمي : مدام مش هتتحقق في الواقع...يبقى ملهاش لازمة...سلاموا عليكم

(يتركه ويتجه لمكان النزول من المعبد)

الراهب: انتظر....انا الشخص الذي تبحث عنه...انا السمو و الإرتقاء..انا اللاوعي...انا النقاء...انا الجنة...لن تجد عندي شقاء...

(حلمي يبدو أنه تأثر بهذا الكلام فيعود...)

حلمي: الكلام ده مش غريب عليا...سمعته قبل كده و انا نايم..قول كمان

الراهب : اديك في السقف..تقول يا صفاء...اديك في الأرض...تلاقيها ولاء..

حلمي: انت مين ياعم انت..؟؟

الراهب : انا من يستطيع تحقيق احلامك...في منامك

حلمي : انا كان نفسي تتحقق في الحقيقة...بس طالما مش هتتحقق يبقى ساعتها مش عيب اشوفها بتتحقق حتى لو على هيئة حلم

الراهب: صحيح

حلمي: خلاص انا موافق...نيمني بقه..

الراهب : ما إسمك...؟؟

حلمي : حلمي...

(الراهب ينفخ في وجهه بالريشة)

الراهب: نام يا حلمي..

(حلمي يهبط إلى الأرض ويضع يديه أسفل رأسه وينام كالطفل....الراهب ينفخ في الريشة فوق رأسه)

الراهب : نام يا حلمي...واستمتع بحلمك

(نسمع أصوات لسارينة إسعاف متداخلة مع أصوات صراخ وهرج كما نرى إضطرابات الإضاءة المستمرة مع تغير الديكور بشكل سلس بينما فتظهر خلفية لتمثال الحرية وهو يرتفع لأعلى ...كما نرى اشباح اشخاص يجرون بشكل عشوائي مع صافرات الإنذار التى تدوي..نرى مذيعة لشبكة cnn تتحدث في ذعر...)

المذيعة : نحن نخاطب ضمير العالم الحر...كل شيء عندنا هنا في أمريكا يطير..الدبابات تطير...الجنود تطير..تمثال الحرية يطير..والبيت الأبيض.....ما هذا....؟!! يبدو أننى أيضاً أطير....

(المذيعة تخرج بظهرها للخارج كمن جذبها احد من الخلف....تهدأ الإصوات لنرى على أحد الأجناب بؤرة وقد فتحت على رجل مافيا يشبه إلى حد كبير شخصيات فيلم الأب الروحي..إنه جالساً على مقعد هزاز في صمت وشرود يدخن سيجار بينما موسيقى الأب الروحي تنطلق في الخلفية فنرى شخص آخر من عصابته يدخل إليه في حزن)

التابع : (بحزن) سيدي الراجل الكبير...لقد حاصرنا آل كابوني...لكننا لم نستطيع ان نقتلهم..

المافياوي: (في شرود) لماذا ..؟؟

التابع: آل باتشينو مش سهل يا كبير..ده نجم وبيبيعوا بأسمه ومينفعش يموت موته زي دي...

المافياوي : وما هو المبرر الدرامي ؟؟

التابع: حاصرناهم..لكننا لم نجد الأسلحة معنا...لقد تم شفطها...

المافياوي: هه....هكذا ينتصر الحظ لآل كابوني دائماً...لكنني لن انتظر حتى اراهم فوق رأسي يذبحوني...سأنتحر ... فهذا أشرف لي...

(يخرج مسدساً من جيبه بدلته الداخلي)

التابع: (مندهشاً) سيدي الراجل الكبير...كيف لم يتم شفط سلاحك...؟؟

(المافياوي يظهر سلسلة مربوطة بالسلاح وببدلته من الداخل)

المافياوي: رابطه بسلسه يا حمار...ابقى خد بالك من العصابة

التابع : في عنيا يا برنس

(يضع المسدس على رأسه لكن المسدس لا تخرج منه طلقات...)

التابع : ماذا حدث...؟؟

المافياوي: (بعصبية) ام الرصاص اتشفط....ام الرصاص اتشفط...

(تغلق البؤرة لتفتح الإضاءة في المنتصف لنرى الرئيس الأمريكي أوباما يدخل إلى منصة ما تجمع أمامها عدد من الصحفيين والمصورين..فنرى في الخلفية حديقة البيت الأبيض دون وجود البيت الأبيض نفسه)

الصحفيين: سيدي اوباما سيدي اوباما...

أوباما : ليس لدى الكثير من الكلام...نحن الآن في حالة حرب مع المصريين...إنهم يشفطون كل شيء..إنهم مفاجيع..انظروا هنا إلى مكان البيت الأبيض...لقد شفطوه أيضاً... لقد فقد المصريون عقولهم

صحفي : مستر أوباما...ما هي الطريقة التى ستتعاملون بها مع المصريين..؟؟

أوباما : لقد اجتمعت بالفعل مع الإدارة الأمريكية لنتخذ القرار...لكن للأسف تم شفطهم جميعاً منذ قليل

صحفية: هل هذا معناه ان أمريكا تعلن الهزيمة ؟؟

أوباما : لا....اننا مازلنا في حالة حرب...وسوف نوقف الشفط بأى ثمن...

(اشخاص يهتفون وكأنهم داخل مظاهرات)

هتاف : فري أمريكا...أوقفوا الشفط...فري أمريكا...أوقفوا الشفط...

صحفي : هذا يعني ان الإدارة الأمريكية تحركت بالفعل

أوباما : بالطبع..فهناك مخترع أمريكي لديه طريقة لوقف الشفط نهائياً..

(شخص من حراس أوباما يتحدث في أذنه...)

أوباما : (للشخص) تم شفطه أيضاً ؟!!! حسناً لقد تم شفطه أيضاً...

صحفية : وما الحل الآن .. ؟؟

أوباما : الحل ؟!! الحل أن نلطم لطم جماعي (يلطم خديه...) أحيبيه أحيبيه أحيبيه أحيبيه

الجميع: احيبيه احيبيه احيبيه احيبيه

(نسمع صوت أغنية حمادة هلال (والله وعملوها الرجالة) لنرى تغير الديكور فيصبح المكان داخل مصر بينما نرى حلمي محمولاً على الأعناق في حالة سعادة لتستقبله إحدى المذيعات...)

المذيعة : زي ما وعدناكم أعذائي المشاهدين اننا النهاردة هنقابل المخترع العبقري اللى شفط أمريكا كلها على صدره و مكحش ... الأستاذ حلمي حليم

(تجري معه حواراً)

المذيعة : تحب تقول ايه للشعب المصري ؟؟

حلمي: بسم الله الرحمن الرحيم...أحب أقول للشعب المصري...أى حد عايز حاجة أشفطهاله من أمريكا يقوللى على طول انا جاهز...

شخص: باشا..انا البت بنتي كان نفسها تلعب في ديزني لاند...

حلمي : عليك وعلى الدويقة عدل...لسه شافطها من ربع ساعة و منزلها هناك...

فتاة : طب لو سمحت لو مفيهاش قلة ذوق مني...ممكن تشفلطي ليوناردو دي كابريو ؟؟ اصله فتى أحلامي ونفسي أتجوزه

حلمي : والله لسه شافطه إمبارح لأرملة..بس فيه توم كروز لسه متشفطش لو عايزاه

فتاة : لا مبحبش توم كروز .. خليه جستن بيبر و خلاص

حلمي : عنيا

(يظهر شخص ذو لحية وحول جسده حزام ناسف ممسكاً و يبدو أنه إرهابي او ما شابه....)

الإهاربي: يا أخ حلمي...يا أخ حلمي لو سمحت...

حلمي: أؤمرني ياعم الإرهابي...

الإرهابي: نيكول كيدمان بارك الله فيك

حلمي: نيكول كيدمان إزاي ؟؟

الإرهابي: يا أخي..نساء المشركين ونساءهم غنيمة لنا....

حلمي: نساءهم ونساءهم ؟!!! اه لو كان كده ماشي...

الإرهابي : و(جاي لو) لو تكرمت...ولو وقتك يسمح...مونيكا بلوتشي معاهم اكرمك الله...

حلمي: ليه هتعمل ايه بيهم دول كلهم....؟؟

الإهابي : الم يعلن الأمريكان علينا الحرب..؟؟

حلمي: نعم

الإهاربي: إذن فنساءهم سبايا حرب...

حلمي: انت مفيش حاجة معلقة معاك غير نساءهم ليه ؟؟ ماشي يا عم ماشي..الشفطة الجاية ان شاءالله

(اللاعب كريستيانو رونالدو وقد ظهر بزي الريال مدريد..يبدو ان الرعب على ملامحه...)

رونالدو: مستر حلمي بليز...مستر حلمي...

حلمي: ايه يا كريستيانو سيبت تمرينك ليه ؟؟

رونالدو: لا استطيع...لا استطيع مستر حلمي..اعدني لبلدي ارجوك

حلمي: دا انت بتهزر بقه...هو انا شافطك عشان تقوللي رجعني ؟؟ ياللا يا كلب على تمرينك مع اخوك ميسي عشان هتلعبوا بإسم منتخب مصر.....ايييه ؟؟ مش هنعرف ناخد كاس العالم ولا ايه...؟؟ ياللا يا كلب على تمرينك عندنا ماتش بكرة مع البرازيل....

رونالدو: (بعصبية) كيف نلاعبهم وكل لاعبي البرازيل مشفوطون هنا....؟؟

حلمي : هيلعبوا بفريق تحت ١٣ انت مال اهلك...ياللا على تمرينك....ياللا

رونالدو: اوكيه مستر حلمي...اوكيه..

(يهم رونالدو بالإنصراف فيستوقفه حلمي)

حلمي: استنى ياه...حفظت النشيد الوطني بتاعنا...؟؟
رونالدو:نعم..وسمعته ٧ مرات...
حلمي: طب قوله مع نفسك كده وانت رايح ع التمرين..ياللا...
رونالدو : اوكيه...
(يخرج رونالدو بينما المذيعة تتابع حديثها مع حلمي.....)
المذيعة : (لحلمي) تقول ايه على التصريحات الأمريكية اللى بتقول ان اللى عملته يعتبر شيء غير أخلاقي ؟؟
حلمي : الأمريكان طول عمرهم بيقولوا أى كلام...احنا خدنا حاجاتهم عملنا بيها خير محطينهاش في جيبنا...خدنا البيت الأبيض...عملناه زريبة لعم سيد الغلبان عشان البهايم بتاعته كانت بتموت من البرد...خدنا الطيارات والأسلحة بتاعتهم سيحناها وعملنا بيها عُرض لملاعب مراكز الشباب اللى عندنا...ولما أمريكا بقت عالبلاط..قولنا نحل مشكلة الناس هنا و رمينا زبالتنا عندهم..فيه ايه غير أخلاقي في ده ؟؟
المذيعة : طب تقول إيه للناس اللى بتطالبك تبقى رئيس ..؟؟
حلمي : أقولهم مبحبش السياسة
شخص : لا بقى انت الرئيس
حلمي : يا جماعة
الجميع : انت الرئيس
حلمي: مش هينفع
الجميع : انت الرئيس
حلمي : طب فكروا
الجميع : انت الرئيس
حلمي : طب....
الجميع : انت الرئيس
(يهم بالتحدث فيقاطعونه...)
الجميع : انت الرئيس
حلمي: مدام كده...(يرفع يده اليمنى يتخذ وضع من سيقوم بحلف اليمين) يبقى أقسم بالله العظيم..ان احترم الدستور .. واركب الحنطور......واخلي الشفاط يشفط..........

(شخص غامض مرتدياً ملابس ونظارة سوداء يظهر فجأة وفي يده سلاح)
الغامض : (مقاطعاً بغضب) حلمي...
(ينظر إليه حلمي فيطلق عليه الغامض عدة طلقات...الجميع يتوقفون فجأة بينما حلمي فقط هو من يتحرك ..)

حلمي: ايه ده ؟!! انا محلمتش بحد يقتلني...المفروض أحلم بحاجات حلوة واخللى الشفاط يشفطلي حاجات تانية عايز اشفطها...عم الراهب ضحك عليا ولا ايه...؟!!!

(الراهب يظهر هو الآخر...)

الراهب : الراهب لا يكذب..لقد كنت تحلم بما تحب..لكن هذا الشخص العدواني ربما كان كابوس...يظهر لك في أحلامك لانك تخشاه في الحقيقة...
حلمي: هو مين ده أصلاً...؟!! (للغامض) انت يا جدع انت ؟؟؟

(يتجه إليه حلمي ويزيل النظارة السوداء من على عينيه فتنلق موسيقى معبرة للمفاجأة التى ظهرت على ملامح حلمي)...

حلمي: (متفاجئاً) ايه ده ؟!!! معقولة ؟!!!! إنت...؟!!!
الغامض : (بتحدي مصطنع) ايوه انا
حلمي: بس انا معرفكش يا كابتن ..
الغامض : ولا انا والله يا برنس...انت تعرف سيد بستلة ؟؟
حلمي: لا...طب انت تعرف ياسر التخين ؟؟ اللى هو خس فجأة وتخن تاني
الغامض : لأ...
حلمي: طب فيه ايه....؟؟
الغامض: مش عارف
الراهب : حلمي...عليك انت تتخلص من كل تخوفاتك...كي تستطيع أن تحلم في سلام....(نسمع صدى لصوته وهو يخرج)..عليك انت تتخلص من تخوفاتك..كي تستطيع ان تحلم في سلام...

(يكرر الراهب الجملة أثناء خروجه مع صدى الصوت...بينما يقوم اللآخرون بتلبيس حلمي بدلة المجاذيب لشل حركته)

حلمي: انتوا بتعملوا ايه....؟؟
الغامض: بنلبسك بدلة الفرح...عشان تتجوز فريال
حلمي: فريال مين ؟؟
الغامض: فريال يا حلمي...فريااااال...
حلمي: بصراحة التون بتاعك ده مش مريحني...فعشان كده لأ...بلاش فريال....ارجوك بلاش فريال....فريال لأ...فريال لا...

(يلبسوه البدلة بشكل كامل ويشلون حركة يديه ويخرجون بينما حلمي مازال يصرخ بلفظ فريال لأ مع دخول طبيبة نفسية وأخرى ممرضة (فريال) ممسكة بسرنجة كبيرة الحجم)

فريال: الله يخربيتك..الله يخربيتك..احنا مش هنخلص من تهيؤاتك دي ولا ايه..؟؟
الطبيبة: ياللا يا فريال...اديله الحقنة عشان يهدا
فريال: عنيا يا باشمهندسة...(تتجه لحلمي) اثبت ياه بدل ما احطهالك في رقبتك...قولتلك اثبت ياه...
حلمي: فريال لا....فريال لأ....
فريال: يعني مش عايز تثبت ؟؟ طب ماشي...

(تمسك برقبته وتطعنه بالسرنجه وكأنها تطعنه بالسكين عدة مرات سريعة ومتوالية...)
الطبيبة: فريال...قولتلك ميت مرة تدبي الحقنة ٣ مرات مش عشرة
فريال: معلش اصل الواد ده خانقني من اول ما دخل المستشفى وجابلي عقدة من إسمي...محسسني ان فريال ترجمتها أشكيف
(الطبيبة تفك قيده بينما نلاحظ ان حلمي قد هدأ)
الطبيبة : طب اتفضلي انتي..وهاتيلي فنجان قهوة...
فريال: حاضر...
(فريال تخرج فنجان قهوة من جيبها وتعطيه للطبيبه)
الطبيبة: ايه ده ..؟؟
فريال: بنجز ... فيها حاجة دي ؟؟
الطبيبة: لا خالص..متشكرة
(فريال تخرج بينما الطبيبة تتحدث مع حلمي)
الطبيبة: ها يا حلمي...؟؟ مش ناوي تتكلم معايا....؟؟
حلمي: لأ...
الطبيبة: حلمي انت لازم تتكلم عشان أقدر اساعدك....حالتك كل يوم بتسوءاكتر.....الأول كنت بتحلم وانت نايم..دلوقتي بقيت تحلم وانت صاحي..و احلامك بقت تتجسد....حلمي رد عليا و اتكلم...احكيلي
(حلمي ينظر إليها في شرود شديد....)
حلمي: (شارداً) بحر....
الطبيبة: بحر؟!!!
حلمي: (شارداً) ملح
الطبيبة: ملح ؟!!!
(يجذبها من ياقتها وينظر في وجهها بقوة...)
حلمي: (بعصبية) قميص المأمون
الطبيبة: حلمي انا بقولك احكيلي حالتك مش احكيلي الفيل الأزرق...

حلمي: (متراجعاً) سوري...اصل الفيلم ده مأثر فيا من ساعة ما شوفته..ودايماً بيجيبلي سؤال فلسفي عميق
الطبيبة: (باهتمام) جميل..دي بداية كويسة نبتدي منها...ايه هو السؤال..؟؟
حلمي: الجحش اللى ظهر في الفيلم..ايه دوره...؟؟
الطبيبة: تصدق انا مجاش على بالي السؤال ده...؟؟ بس انا عرفت خلاص....
حلمي: دور الجحش ؟؟؟
الطبيبة: لا...عرفت انك ناقد لكل شيء...عارف ده معناه ايه...؟؟
حلمي: ايه....؟؟
الطبيبة: انك مش راضي عن نفسك ولا عن حياتك..وشايف انك مش واخد حقك في الحياة..عشان كده بتعوض ده بالأحلام...اللي اتطورت وبقت احلام يقظة ....مبدئياً كده انت عندك هيستريا...
حلمي: (متفاجئاً) هيستريا ؟!!!
الطبيبة: و وسواس قهري مزمن
حلمي: مزمن ؟!!!
الطبية : وشيزوفرنيا...

(ينظر إليها مذهولاً...)

حلمي: شيزوفرينيا....؟؟

(تتحق من عينه)

الطبيبة: و حول في عينك اليمين...
حلمي : لا دي انا اتخبطت فيها في حرف السرير و انا صغير...
الطبيبة: (بحدة) السؤال المهم دلوقتي...انت عايز تتعالج ولا لأ ؟؟
حلمي: اتعالج من ايه..؟؟ انا مش مجنون
الطبيبة: لأ مجنون...لبلبة قالت لكريم عبد العزيز ان المجنون هو آخر واحد بيعرف انه مجنون...
حلمي: يا بنت الإيه تصدقي أقنعتيني .. انا فعلاً مريض ولازم اتعالج...ياللا عالجيني بسرعة

(الراهب يظهر فجأة)

الراهب : حلمي..لا تصدقها...انت لست مريض...
حلمي: ياعم انت هتعرف اكتر من لبلبة ؟؟
الطبيبة: انت بتكلم مين يا حلمي ؟؟
حلمي: الراهب...
الطبيبة: راهب مين ؟؟
حلمي: بتاع الساموراي...اللى بيخليني احلم بالأحلام..في اليقظة والمنام
الطبيبة: حلمي مفيش رهبان...الراهب اللى انت شايفه مش اكتر من تعبير عن حالة النقاء والسمو و الارتقاء اللى انت عايز توصلها.....

(الراهب يحدق إلى الطبيبة باستغراب شديد بينما حلمي ينظر إليه مستفسراً)

حلمي: (للراهب) فيه ايه...؟؟

الراهب: بنت اللذينة جايية آداء لبلبة بالظبط
حلمي: لا بصراحة البنت شاطرة...
الطبيبة: حلمي...انسى اى حاجة انت شايفها..واحكيلي عن حياتك...لازم اعرف كل تفاصيلها عشان اعرف اعالجك...ارجوك احكيلي..
حلمي: احكي ايه...
الطبيبة: اى حاجة...
حلمي: اى حاجة زي ايه...؟؟
الطبيبة : احكيلي مثلاً عن اول حب في حياتك...
حلمي : يااااه..اول حب في حياتي ؟؟
الطبيبة: ايوه...
حلمي: موافق...بس بشرط..احكيلك حاجة...تحكيلي انتي كمان حاجة
الطبيبة: إشمعنى...؟؟
حلمي: مفيش...بغتت وخلاص
الطبيبة: موافقة...بس بشرط.....تطرد اى حد انت شايفه غيرنا....
(حلمي ينظر للراهب فيفهم الراهب ما يريده حلمي)
الراهب: انت واطي يا حلمي .. انت واطي....خليها تنفعك.....ولكن تأكد .. انك ستندم...
(يخرج الراهب...بينما حلمي ينظر للطبيبة)
حلمي: خلاص مشي...
الطبيبة: طب ياللا احكيلي...
حلمي: ماشي ... اول حب في حياتي ابتدا زمان...زمان وانا صغير...
(تبدأ الطبيبة في تدوين ما يقول باهتمام....)
الطبيبة: ايوه...
حلمي: كنت بحلم ابقى كبير..ابقى كبير....
الطبيبة: تعب القلب واتغير م الدنيا والمشاوير...غيره
حلمي: اول حب حسيت بيه..جالي من البيت اللى قصادنا...
الطبيبه: اهاااا...بنت الجيران
حلمي : لأ هو الحقيقة أمها...
الطبيبة: أمها ؟!!!!
حلمي: اااه من أمها...أمها دي كانت حاجة تانية...اسطورة
(نرى أم بنت الجيران وقد ظهرت لتسير كأنها تسير في الشارع فيظهر بعض الرجال وهم ينظرون إليها ويسيرون خلفها ويرتمون تحت أقدامها بينما نسمع موسيقى مناسبه في الخلفية....)
حلمي: (واصفاً) يوم ما كانت تمشي في الشارع .. كان اجدعها شنب يقع تحت رجلها....

(رجلاً ذو شارب كبير (مستعار) يزيل الشارب من على وجهه ويرميه أسفل قدميها...)

حلمي: حاجة فيها خطفتني...خصوصاً لما نادتلي أول مرة...

(المرأة تلتفت وتنادي...)

المرأة: حلمييييي...

(يظهر طفل (حلمي وهو صغير) وهو يتجه نحوها بالحركة البطيئة slow motion مخترقاً الرجال إلى أن يصل إليها في النهاية)

الطفل: (بصوت طفولي) ايوه يا طنط...
المرأة : ممكن تجيبلي حاجة من السوبر ماركت يا حبيبي..؟؟

(الطفل ينظر الى الجمهور وقد أصيب بحالة من الذهول المفاجيء...)

الطفل: حبيبي...قالتلي انا يا حبيبي...
المرأة: ولو جيت بسرعة هاديلك بوسة كبيرررررة اوي
الطفل: بوسة...هتديني انا بوسة...
المرأة : من خدك....
الطفل: طب لو جيت أسرع تديهاني من بؤي ؟؟؟

(المرأة تضحك ثم تقرصه من خده)

المرأة : عفريت يا حلمي....بموت فيك يا مضروب
(تتركه وتخرج بينما الطفل تظهر عليه أعراض الرومانسية الشديدة...)
الطفل: بتموت فيا....بتموت فيا

(تنطلق أغنية قديمة لمحمد منير بعنوان (حاضر) فنرى حلمي الصغير حالماً متأثراً بالأغنية يرقص على أنغامها فنرى استعراضاً يبدأ وقد دخلت المرأة وشاركته الأمر بشكل كوميدي إلى أن ينتهى الاستعراض فيخرجان ...)

الطبيبة: ثواني...(لحلمي) هو المفروض الواد ده انت وانت صغير..؟؟
حلمي: طبعاً...مش شايفه الشبه اللى بيني وبينه..؟؟
الطبيبة: طب ايه اللي يخليك كطفل تحب واحدة في سنها...؟؟ ليه محبتش بنت في سنك ؟؟

حلمي: عشان البنت اللي في سني مكنش عندها غير حاجة واحدة تديهاني واكيد مش الحب..
الطبيبة: حاجة ايه...؟؟
حلمي: طوبة في دماغي....

(حلمي الصغير يدخل ممسكاً برأسه يبكي بينما فتاة صغيرة تدخل ممسكة بطوبة في يدها تهدد الطفل وشعرها منكوش وشكلها غريب جداً....)

الفتاة : هات الأستيكة بتاعتي ياه...
الطفل: والله ما خدت حاجة...
الفتاة: هات الأستيكة بتاعتي ياه...
الطفل: وربنا ما خدت حاجة
الفتاة: هات الأستيكة بتاعتي ياه...
الطفل: طب قولي حاجة تانية...
الفتاة: هات الأستيكة بتاعتي ياه...
الطفل: خلاص خدي الأستيكة بتاعتي واسكتي..

(يعطيها ممحاة من جيبه فتضربه بالطوبة...)
الفتاة: يابن الكلبة
(الفتاة تجري للخارج بينما الطفل يبكي....)
حلمي: اهو على أيامي كل البنات اللي في سني كانوا نازلين موديل واحد ونفس الشكل...انما التانية...كانت حاجة غير...

(المرأة تظهر لتري الطفل يبكي....)
المرأة : ايه يا حلمي بتعيط ليه يا حبيبي...؟؟
الطفل: البت خدت مني الأستيكة بتاعتي وضربتني بالطوبة
المرأة: تقوم تعيط ؟؟ لا يا حبيبي متعيطش...تعالى معايا اديك فلوس تجيب عشرين استيكة...
(المرأة تخرج بينما الطفل يبدو سعيداً و حالماً)
الطفل: قالتلي متعيطش يا حبيبي....انا حبيبها...
(تنطلق أغنية محمد منير مرة اخرى ويبدو ان الطفل سيذهب في حالة الحب التي تنتابه.....الطبيبة تقاطع حالة الطفل فيتم قطع الموسيقى...)
الطبيبة : خلاص خلاص عرفنا روح بقه
(الطفل يخرج هو الآخر....)
الطبيبة: ده اول حب في حياتك..؟؟
حلمي: اول حب في حياتي..كنت حاسس وقتها اني البطل بتاعها..و كنت مستعد........

الطبيبة: تحارب علشانها....
حلمي: لأ اجيبلها أى حاجة م السوبر ماركت...
الطبيبة : اهاااا...يعني كانت بتستغلك
حلمي: الحب مش استغلال يا دكتورة...الحب تضحية...عشان كده اضطرينا نضحي بالجنين...
الطبيبة: جنين ايه...؟؟
حلمي: معرفش...بس في افلام زمان اى حد كان بيحب يضحي كان بيضحي بالجنين على طول

(تفتح بؤرة على أحد الأجناب لنرى طبيباً يمسك شخص آخر من كتفه بشكل تمثيلي رديء ويبدو متأثراً باصطناع)

الطبيب: حياة المريضة كانت في خطر...عشان كده اضطرينا نضحي بالجنين...
الشخص: المهم المريضة دلوقتي...حالتها ايه ؟؟
الطبيب: لا المريضة الحمدلله...ماتت طبيعي

(تغلق البؤرة لتفتح بؤرة اخرى على جانب آخر لنرى طبيباً مع فتاة...فيقوم ايضاً باصطناع الآداء)

طبيب٢: متقلقيش يا بنتي...الحمد لله احنا لحقنا عصمت...بس الحالة مش هتستقر..إلا لو ضحينا بالجنين
الفتاة: جنين ايه يا دكتور...عصمت ده راجل..ده جوزي
طبيب٢: ايش فهمك انتي في الطب ؟؟ ماتيجي تعملي عمليات مكاني...ثم انتي عايزة المريض يعيش ولا يموت..؟؟
الفتاة: يعيش طبعاً
طبيب٢: خلاص هنضحي...عشان في النهاية لازم حد يموت من الإتنين يا ده يا ده..تختاري ايه ؟؟
الفتاة: لا خلاص ضحي بالجنين
طبيب٢ : ما قولنا كده م الأول...ايه مفيش فهم خالص ؟؟

(تغلق البؤرة ليتحدث حلمي مع الطبيبة....)

حلمي: وانا اصلاً مكنتش اعرف يعني ايه جنين...مجرد كلمة كنت بسمعها في الأفلام فحسيت ان دي اكبر تضحية في الحياة...عشان كده عاهدت نفسي اني لو اضطريت اضحي بالجنين علشانها...هضحي
الطبيبة: حبتها يا حلمي ؟!!!
حلمي: حبتها....بس للأسف...اكتشفت خيانتها ليا...

الطبيبة: خيانتها...
حلمي: ايوه

(المرأة تدخل بينما يتبعها الطفل صارخاً)

الطفل: (بغضب) قولتلك استني .. واجهيني لو تقدري
المرأة : اواجهك بإيه ياله...؟؟
الطفل: (بعصبية) بتحبيه مش كده ...؟؟
المرأة: هو مين ؟؟
الطفل: جوزك... و اوعي تنكري ...(بحزن) انا شوفتكم بعنيا ..
المرأة: شوفتنا...!!!!
الطفل: (متأثراً) ايوه شوفتكم ... من شباك المنور ..
حلمي: (للطبيبة بسعادة) بالمناسبة الشباك ده بيفتح على الحمام..
المرأة: (لحلمي بانزعاج) ايه ؟!!!
حلمي: ايه اييه ؟؟ انتي جاية تتفاجئي دلوقتي ؟؟ ما طول عمر شباك المنور بيفتح على الحمام
الطبيبة: (للطفل) انت قليل الأدب يا حلمي
الطفل: مكنش في نيتي حاجة والله...انا كنت بشقر على الصابون ابو ريحة عشان لو خلص اجيبلها تاني...
الطبيبة: يا سلام ..؟؟
الطفل: والله بجد..(شارحاً) اصلها كانت كل يوم تبعتني اشتريلها حاجات...اروح اخر الدنيا وبعد ما ارجع تقوللى
المرأة : اوف...نسيت اقولك هاتلي صابون بريحة...
الطفل: وانا كنت بتعب من المشاوير...فكنت بطمن على الصابون اول بأول...
المرأة: (بعصبية) تقوم تبص عليا من شباك المنور؟؟ انت عارف ده اسمه ايه ؟؟
الطفل: تامر ؟!!!
المرأة : لأ....أسمه تحرش...
الطفل : ايوه ايوه اضحكي عليا عشان تهربي من جريمتك..يا خاينة..
المرأة: انا خاينة....
الطفل: (بتأثر) ايوه خاينة ..

(نسمع في الخلفية الموسيقى التى تعبر عن حالة الطفل المتأثر جداً)

الطفل: (متأثراً) خنتيني مع جوزك...رغم اني محرمتكيش من حاجة..مسبتش سوبر ماركت في البلد إلا و روحته علشانك...و ياما اتخانقت في طوابير العيش عشان اجيبلك عشر ترغفة من ابو شلن...اللى كان كبير و حلو كده و يتاكل حاف...كان ايه ناقصك ؟؟ هه ؟؟ بسطرمة وجبتلك...سمك و

شويتلك...بطاطس وقشرتلك... حتى اللب...أزأزتهولك عشان سنانك متوجعكيش...كل ده وفي الآخر تطعنيني في ضهري...دانا مسبتش حاجة ومعملتهاش .. (صارخاً بتأثر) دانا ضحيت بالجنين علشانك
المرأة: جنين ايه يا متخلف...؟؟؟
الطفل: متتكلميش....انتي خاينة....اخرجي من حياتي...بره....بره....

(يلتقط طوبة من على الأرض ويقذفها بها فتجري للخارج بينما يتوقف هو في حالة من الحزن الشديد .. يبدو محبطاً جداً فيهبط على الأرض ويبدأ في غناء مقطع من أغنية لمحمد منير (عنقود العنب) ..)

الطفل: (في شرود) مانيش آخر حبيب يدخل مدينتك..ولا هتكوني يوم آخر حبيبة...

(حلمي يتجه إليه بحزن هو الآخر ويتغنى معه..)

حلمي/الطفل: (غناء بدون موسيقى) ده اللى انكتب مفروض يا عنقود العنب..واللي انقرا غنيوة بس قصيرة...مشروخ يا ناي متغنليش...زعقك وجعني آه ولا كفانيش...

(الطفل يخرج مع نهاية المقطع وهو يشير بعلامة الوداع لحلمي الذي يبدو متأثراً بذكرياته فتتجه إليه الطبيبة وقد اظهرت التعاطف)

الطبيبة: انا اسفه لو خليتك تفتكر ذكريات مكنتش حابب تفتكرها...
حلمي: لا لا خالص...الموضوع في وقته كان صعب...بس انا قدرت اتغلب عليه .. لما لاقيت إنسانة أحبها بجد...حب حقيقي
الطبيبة: مين...؟؟
حلمي: طنط أم يوسف صاحبة السوبر ماركت...
الطبيبة: لا دانت غاوي بقه...فيه ايه يا حلمي
حلمي: والله دي أذواق......ياللا...دورك
الطبيبة: اوكيه...بص يا سيدي .. انا حكايتي بسيطة اوي..اول حب في حياتي...كان مع ولد
حلمي: يا سبحان الله...بنت...تحب ولد...حكمتك يا رب
الطبيبة: كان زميلي في المدرسة...

(الفتاة الصغيرة الممسكة بالطوبة تدخل خلف طفل٢ وتهدده بالطوبة...)

الطفلة: هات الأستيكة بتاعتي ياه...
طفل٢: والله ماخدت منك حاجة

الطبيبة: (لحلمي) لا لا لا استنى دماغك راحت فين انا مكنتش كده خالص...انا كنت بنت ناس...
حلمي: (للطفلة) طب ياللا يا شاطرة مع السلامة...
الطفلة: يابن الكلبة

(الطفلة ترمي حلمي بالطوبة وتخرج راكضة بينما حلمي يحاول اللحاق بها فلا يستطيع)

حلمي: (للطفلة التى خرجت) وحياة امك لو جيتي تاني لافرمك...(للطبيبة) لا مؤاخذه..كملي
الطبيبة: انا حكايتي معاه كانت بسيطة اوي..مجرد نظرات إعجاب في الأول بدون كلام...لحد ما اكتشفت أنه سرق كراستي من غير ما اعرف و كتبلي فيها كلام وبعد كده رجعهالي
حلمي: يااه على الشغل بتاع زمان...كان كاتبلك جواب مش كده ؟؟
الطبيبة: لا كتبلي الواجب...
حلمي: ايه الواد الغريب ده ..؟؟
الطبيبة: مش كده وبس...كل يوم كان يسيبلي شيكولاتة في شنطتي
حلمي: ابن الرومانسية...

(موسيقى أغنية ساعات ساعات تنطلق في الخلفية بينما الطبيبة تبدو حالمة وهي تتذكر حبها الأول....)

الطبيبة: كنت مبسوطة اوي .. مش عشان بيكتبلي الواجب وبيجيبلي شيكولاتة.. بس عشان هو مهتم بيا...كنت بشوف في نظراته انه عايز يقوللي بحبك بس مكسوف...الكسوف نفسه اللى كان بيظهر عليه كنت بحبه اوي....كانت اجمل لحظات في حياتي عيشتها....

(تظهر فتاة صغيرة (الطبيبة في الثانية عشرة تقريباً) وهي تتغنى مع أغنية صباح ساعات ساعات بشكل حالم بينما الفتى يرمقها فقط بنظرات الإعجاب والكسوف إلى أن يقل صوت الأغنية تدريجياً)

حلمي: طب ايه قضتوها صباح ونظرات وخلاص...؟؟
الطبيبة: لا طبعاً..كان لازم اخرجه من حالة الكسوف اللى هو فيها واخليه يعترف لإني بنت ومينفعش انا اللي اروح اعترفله...فملاقيتش طريقه غير اني اضغط عليه بموضوع الواجب اللى كان بيكتبهولي و الشيكولاتة
الفتاة : انت اللي بتكتبلي الواجب في كراريسي وتسيبلي الشيكولاتة ؟؟
(الفتى يدير وجهه عنها في كسوف...)

الفتى: (مبتسماً في خجل) لا مش انا
(تدور للعكس لتبقى في مواجهته)
الفتاة: لا انت
الفتى: (مبتسماً في خجل) لا مش انا
الفتاة: والله انت...
الفتى: (يدير وجهه في خجل) قولتلك مش انا
الفتاة: طب لو مش انت يبقى مين

(الغامض يظهر فجأة....)
الغامض : انا...

(حلمي يشعر بالذهول من رؤيته للغامض)
حلمي: لا استنوني بقاا عشان انا زهقت من امه...(للغامض) انت ايه حكايتك ؟؟ ايه محلك من الإعراب ؟؟ ايه مبررك الدرامي للظهور كل شوية ؟؟
الغامض: (لحلمي) ميشغلكش...(للفتاة) انا اللي كنت بكتبلك الواجب واسيبلك الشيكولاتة....و بصراحة كده....انا بحبك
(الفتاة تشعر بالصدمة وتتجه للفتى)
الفتاة : الحق...بيقوللى بحبك
(الفتى يبتسم في خجل ويدير وجهه الجهة الأخرى....)
الغامض: كل يوم بقعد على القهوة اللى قصاد بيتكم عشان اشوفك...ايه رأيك اجيب الموتسيكل بتاع ابويا واخدك ونروح نعمل تلاتة أمبليه
الفتاة: (للفتى) الحق بيقوللي عايزنا نعمل بيبي....
(الفتى يضحك في خجل ويدير وجهه للجهة الأخرى)
الفتاة: (للفتى) انت طلعت اهبل ولا ايه ؟؟ ... طب انا بحبك
الفتى: (منتبهاً) ايه...؟؟؟
الفتاة: اخيراً نطقت...بقولك بحبك...انا....بحبك
الفتى: قوليها تاني كده
الفتاة: بحبك
(الفتى يبتسم بخجل ويدير وجهه ويخرج نهائياً بينما الفتاة تنظر إليه في ذهول)
الفتاة: ده طلع أهبل بجد
الغامض: بينا نعمل الأمبليه ؟؟
الفتاة: البيبي ده تروح تعمله بعيد يا قليل الأدب
(تصفعه على وجهه ثم تخرج فينظر الغامض لحلمي...)
الغامض: مش قولتلك ميشغلكش...
(يخرج الغامض بينما ينظر حلمي للطبيبة)
حلمي: وبعدين..؟؟
الطبيبة: خلصت الحكاية...ياللا ..دورك

(الراهب يدخل...)

الراهب : حلمي....وقت الأحلام يا عزيزي...
حلمي : عم الراهب..ليك وحشة يا غالي...ياللا خليني أحلم شوية
الطبيبة: حلمي...بلاش تهيؤات دلوقتي بدل ما اناديلك فريال
حلمي: طب معلش يا عم الراهب خليها وقت تاني...بتقولك فريال
الطبيبة: حلمي..لدي بعض الأحلام الجيدة لك....
حلمي: طب معلش يا دكتورة خمسة بس وهرجعلك تاني...
الطبيبة: حلمي...الشخص اللى انت بتشوفه مش موجود في الوجود
حلمي: (للراهب) انت تبع باسم يوسف ؟؟
الراهب: حلمي...هذه طبيبة ستجعلك مجنون

(حلمي يبدو حائراً بين الإثنان....)

الطبيبة: اللى انت شايفه وهم...
الراهب: اللى انت شايفها لا تفهم شيء
الطبيبة: فريااااال....فرياال....حقنة بسرعة....

(فريال تدخل وفي يدها السرنجة الكبيرة تمسك بها وكأنها تمسك بالسكين....)

فريال: جاهزة يا باشمهندسة ...

(فريال تتفاجأ بوجود الراهب ويبدو انها تراه هي الآخرى...)

فريال : ايه ده مين ؟!! عم الراهب ؟!!!
الراهب : إزيك يا بت يا فريال....كيف حالك ؟
فريال: كويسة والله...انت عامل ايه..؟؟ فينك وفين اراضيك..؟؟
الراهب: موجود..انتي التى اختفيتي..
فريال: اعمل ايه مطحونة والله وشايلة المستشفى على دماغي..كل شوية هاتي حقن ..حضري جلسة كهربا..غيري الكفولة معرفش لمين...وشغلانة سواد
الطبيبة: (مذهولة) فريال...انتي بتكلمي مين ؟؟
فريال: (للطبيبة) هششششش....(للراهب) بس انت مبتسألش ليه ..؟؟
الراهب: السن يابنتي...لم اعد مثل الأول...جالي فقرتين في الضهر..وعرق النسا مبهدلني
حلمي: معلش عم الراهب بعد إذنك ..انت تعرف فريال منين...؟؟

الراهب: يووووووه....منذ فترة طويلة..كنت أخليها تحلم بما تريد...(لفريال) هل تتذكرين يا فريال تلك الأحلام السعيدة ..

فريال: هي دي حاجة تتنسي ..؟؟ طب والله كانت ايام زي العسل..(للطبيبة) عارفه يا دكتورة...كان بيخليني أحلم بالاستاذ سمير صبري وهو بيغنيلي (تغني بطريقة سمير صبري) سكر..حلوة الدنيا سكر

الراهب: تارا رارا رارا

فريال : ومرة خلاني أحلم اني ملكت العالم كله...(تتغير طريقتها في الكلام ليظهر الغل واضحاً عليها) ودوست برجلي على كل الرجالة...الكلاب...

حلمي: كلاب ؟؟

(تنظر لحلمي بضيق وتصرخ فيه فيفزع منها)

فريال : (صارخة)ايوه كلاب...كل الرجالة كلاب....

(تمسك برقبة حلمي وتطعنه عدة طعنات بالسرنجة ويبدو انها اصيبت بحالة من الهياج فتتدخل الطبيبة)

فريال: (بهيستريا) كلهم كلاب....انت كلاب

الطبيبة: كفاية يا فريال...كفاية....

(تمسك بالطبيبة وتطعنها ايضاً بالسرنجة)

فريال : وانتي كمان كلااب....

(تنتهى من الطبيبة لتتجه نحو الراهب في حالة هياج...)

فريال: وانت ....

الراهب: (بخوف) انا الراهب...انا الراهب...

فريال: (تهدأ) ايوه...انت الراهب...انت اللى خلتني أحلم بكل الحاجات اللى نقصاني وسط المجتمع الذكوري الأعمى المتخلف ... اللي مبيشوفش من الواحدة غير جسم ومنظر...انما يشوف روح ؟؟؟ هه....بقولك ايه ياعم الراهب..اديني حلمين عالواقف كده...

الراهب: لكنك اصبحتي تعيشين عالم الواقع بدون أحلام...

فريال: ده بس عشان سحلت نفسي...لكن الصراحة عمر الواقع بتاعي ما كان فيه حاجة حلوة....عارف ياعم الراهب ..؟ انا عمري ما حد حبني....عمري ما حد قاللي كلمة حلوة...عمري ما اتعكست و انا ماشية...والراجل في حياتي مش اكتر من مخدة باخدها في حضني وانا نايمة ..

الراهب: اووه عزيزتي فريال....انك...تقطعين قلبي...طرنشات....

فريال: طب على فكرة انا طالبة واحد حلم مش واحد سلطة

الراهب: حسناً حسناً

(يخرج الريشة من ملابسه وينفخ فيها فوق رأس فريال...)

الراهب: مع اني جئت لحلمي...لكن لا بأس... نامي يا فريال...واحلمي...في سلاااام

(ينسحب الراهب خارجاً بينما فريال تغمض عينيها لتعود وتفتحها مرة أخرى وتنظر إلى حلمي والطبيبة)
حلمي: (بعصبية للطبيبة) انا عمري ما حبيبتك..انتي اللى دايماً كنتي تجري ورايا..
الطبيبة: نعم...؟!!!
حلمي: (هامساً) احنا في حلم فريال دلوقتي...
الطبيبة: اهااا اوكيه...(تغير طريقتها) طب وكلامك ليا ؟؟ نسيته خلاص ؟؟
حلمي: منسيتوش...بس عمري ما قلته من قلبي...(متجهاً لفريال) عشان قلبي كان فيه حد تاني....فريال...
(يتجه نحوها ويمسك بيدها ويبدأ في التغني بأغنية (لما النسيم) في آداء تميلي باهت)
حلمي: لما النسيم بيعدي بين شعرك حبيبتي بسمعه..بيقول اهات...
(فريال فريال تزغرط في سعادة بينما نرى طفلان (هاني و رانيا) يدخلان متجهان نحو حلمي وفريال ويبدو أنهما أبناءهما)

هاني: بابا بابا
رانيا: ماما ماما ماما
الطبيبة: ايه الطلسأة دي ؟؟ محمد منير زغروطة عيال ؟؟!!! ..فيه ايه ؟ دانتوا بالآداء ده هتشوفوا أحفادكوا بعد دقيقتين...
فريال: (للطبيبة) انتي لسه هنا يا خطافة الرجالة..؟؟!! عايزة ايه تاني من جوزي ياللي مبتعمريش...
الطبيبة: مبعمرش..؟!!!

(الشخص الغامض يظهر من خلف الطبيبة ويتحدث إليها....فنلاحظ ان الطفلان يلعبان مع بعضيهما)

الغامض: ايوه احنا اتجوزنا وطلقتك مرتين...
الطبيبة : اتجوزتك انت...؟!!! انا مش ضربتك بالقلم زمان ؟؟
الغامض: ميشغلكيش...
حلمي : (لفريال بتهكم) كانت فاكرة انها لم تتجوز أي حد هتبقى كده بتغظيني...
فريال: (بتهكم) فاكر لما كتبت عالفيس الحمدلله .. راح كلب جه مكانه راجل ؟!!
الغامض: (للطبيبة) بس انا اكتشفت انك لسه بتفكري فيه ..كرامتي مسمحتش.. طلقتك بعدها....
حلمي: راحت كاتبة مفيش حد يستاهل...
فريال: و متنساش إيموشن العياط...
حلمي : و سووووو سيك
الغامض : صعبتي عليا قولت اديكي فرصة تانية...
حلمي : راحت متصورة معاه وكاتبة احنا لسه مع بعض وبنموت في بعض...بطلوا حقد بقه...

الغامض: و إيموشن قلب احمر كبير
فريال : (لحلمي) روحت انا عاملالها لايك عشان افقعها..ورفعت صورة ليا انا وانت في العين السخنة واحنا بنعمل دايفنج وبنأكل السمك في بؤه
الغامض: (للطبيبة) ولما الصورة استفزتك وحسيتي ان الإنسان اللى بتحبيه مع واحدة تانية وانتى عايشة مع واحد تاني...اعصابك تعبت..فطلبتي الطلاق...
حلمي: (لفريال) و اطلقت تاني...
فريال: وبقت تبعتلك رسايل ع الإنبوكس وتقولك انا مش عارفه احب غيرك .. بليز ارجعلي...
حلمي : بس هي مكانيتش تعرف اني مديكي الباسورد ومبخبيش عنك حاجة...واتفاجئت لما انتي رديتي عليها وقولتيلها...
فريال: عايزة ايه تاني من جوزي ياللي مبتعمريش...؟؟
الغامض: (للطبيبة) فهمتي ؟؟
الطبيبة: اهاااا..دانتي عاملة عليا حفلة في حلمك يا فريال...واضح ان مرارتك مفقوعة مني ع الآخر....ليه كده يا فريال ؟؟ دانا حتى بعاملك كويس..وكنت عاملاكي زي اختي...
فريال: من بره...بس عمرك ما عاملتي الإنسانة اللى جوايا كويس...كل شوية تحكيلي على مين كلمك ومين عايز يخطبك ومين بيتقرب منك ومين بيحبك ومين جابلك ورد ونسيتي اني معنديش اى حاجة من دي...معنديش أى فرص..وقطر الجواز فاتني...وانتي برضو مصممة تقوليلي أكتر جملة بكرهها....مش هنفرح بيكي بقه ؟؟؟
الطبيبة : فريال انا مكنش قصدي أضايقك والله ... انا اسفه ...
فريال: مش حابة الضعف ده منك..خليكي زي ما اتعودت اشوفك عشان احس بانتصار..(تقوم بشفط حلمي و الأطفال نحوها) و انا بشفط حلمي منك...وعيالك كمان اللى هتجبيهم في المستقبل...
حلمي: يا فريال يا حبيبتي ميت مرة أقولك الشفاط مهمته قومية...يشفط دول مش يشفط رجالة...
فريال: الحلم بتاعي واشفط فيه اللى انا عايزاه
الطبيبة: طب انا مبحبش حلمي..ولا دول كمان مناظر عيالي
فريال: انا حرة في الحلم بتاعي واقول تحبي مين وتخلفي مين...أقولك على حاجة كمان..؟؟ هطلع كل اللى عملتيه فيا على عنيكي...اعمليلي فنجان قهوة يابت...
الطبيبة: حاضر..
(تخرج فنجان قهوة من جيبها وتعطيه لها فترمي به فريال)
فريال: ياللا...اتحايلي على طليقك عشان يرجعك تاني...
حلمي: ايوه...علشان ملقتيش مني فايدة وريحتك فاحت و محدش بقه يعبرك...
فريال: ياللا اتحايلي عليه يرجعلك...

الطبيبة: فريال ارجوكي بلاش....
فريال : قولتلك اتحايلي عليه
الطبيبة: مضطرة..(للغامض بانكسار) بعد إذنك..ممكن نرجع لبعض..انا نسيت حلمي خلاص...مع انه اصلاً مكانش في دماغي....
الغامض: فاكرة القلم بتاع زمان...؟؟؟
(الغامض يصفعها على وجهها بخفة)
الغامض: كده خالصين
(يتركها ويخرج فتشعر الطبيبة بالذهول بينما حلمي ينظر إلى فريال بتعجب)

حلمي: (لفريال) يا بنت اللعيبة...واطية واطية
فريال: طب والمصحف ما كنت مرتبه معاه...هو اللي قلبه اسود و معبي منها ..
الطبيبة: طب خلاص ؟؟ طلعتي عقدك عليا ؟؟ ممكن بقه تخرجيني من حلمك ؟؟
فريال: لسه متكيفتش...بقولك ايه ؟؟ انتحري وقطعي شرايينك
حلمي: لا لا مش قدام الأولاد...
فريال: طب خلاص...روحي ارمي نفسك في النيل...
الطبيبة: فريال...
فريال: (بعصبية) ياللا يا بت انا في حلم وممكن اجيبلك النيل لحد هنا...
الطبيبة : (خارجة بغضب) يوووه بقه....كل حاجة تحكمات تحكمات
هاني : بابا احنا هنروح نلعب مع الفيل في الهند ونييجي على طول...
حلمي: طب متتأخروش....و خد بالك من اختك ومتسبهاش لوحدها مع الفيل عشان بتعضه

(يخرج الطفلان فيتبقى حلمي الذي يبتعد عن فريال ببضع خطوات ويعطيها ظهره)

فريال: (منادية) حلمي....حلمي ....(بعصبية) حلمي...
حلمي: (بعصبية) عايزة ايه ...؟؟

(الديكور يتحول لنرى أنهما داخل منزل مصري عادي...)

فريال: انت بتزعقلي يا حلمي ؟؟ مش كفاية مستحملاك ٢٠ سنة جواز كمان يتزعقلي..؟؟
حلمي: ٢٠ سنة ؟!! بقالك ٢٠ سنة جوه الحلم مصحيتيش منه ؟؟ طب الراهب مصحاكيش
فريال: راهب ؟!!! ااه..انت مخدتش الدوا النهاردة مش كده ؟؟
حلمي: دوا ايه..؟؟
فريال: الدوا اللى اداهولك الدكتور اللى بيعالجك عشان الخيلات اللى بتجيلك...
حلمي: لأ..هي دكتورة اللى بتعالجني مش دكتور...

فريال: (بعصبية) ألطم على وشي منك..؟؟ الطم على وشي منك ؟؟ انت عايزني تجنني مش كده...؟؟ لااااا..لو انت مجنون فانا رايحة مني وعندي استعداد امشيلك عالحيط...(صارخة) افتح بؤك
حلمي: (بخوف) ايه...
فريال: (صارخة) بقولك افتح بؤك...
حلمي: (بخوف) اهو
(يفتح فمه فتخرج فريال علبة كبسولات صغيرة من جيبها وتسكب كل الكبسولات داخل فمه....)

فريال: (بصراخ وعصبية) ده...يتاخد كل يوم عالصبح عشان الهرتلة بتاعتك متجيلكش تاني...سامعني ولا لأ...؟؟
حلمي: (بخوف) حاضر
فريال: (بعصبية) وبعد ما تهدا...تدخل تصلح الشفاط اللى بايظ بقاله شهر...مبقاش يشفط ..
حلمي: خالص ؟؟ لا دول ولا رجالة ؟!!
فريال: (بعصبية) بقولك بايظ بقاله شهر واتخنقت من البخار...انا هلاحق خنقة منك ولا من عيالك ولا من بخار الطبيخ ؟!!! ....انت سامعني ولا دماغك راحت فين..؟؟
حلمي: سامعك سامعك
فريال: وبعد ما تخلص .. تجيب سلك وتحطه على شباك المنور اللى بيفتح عالحمام عشان الفيران بتخش منه
حلمي: تلاقيهم بيطمنوا ع الصابون...
فريال: ااااه...خلصنا م الجنان رجعنا للهبل...
حلمي: لا والله خالص انا كويس...
فريال: طب وانت نازل تشتري السلك فيه واد بموتسيكل عينه من بنتك وطول النهار يعمل في أمبليه لما دماغي ورمت...قوله لو ملمش نفسه عن البت أقسم بالله لاروح أشتكيه في القسم و اقول بيبيع ترامادول....سامع ولا أقول كمان

(أبناء حلمي هاني و رانيا يدخلان غاضبين)

رانيا : ايه يا ماما براحة على بابا شوية...
هاني: انتي بتعامليه كده ليه ؟؟ هو عشان تعبان في مخه يعني تقومي تعامليه كده ؟؟
رانيا : على فكرة بقه المعاملة دي ضد حقوق الإنسان...
فريال: اخرس ياض انت وهي بدل ما انزل اجيب فرد واخلص منكوا انتوا التلاتة
هاني: بس احنا اتنين يا ماما
حلمي: مانا التالت يا حبيبي...

فريال: (صاخة) اوف....كفرتوني في عيشتي

(تتركهم وتخرج في عصبية بينما ينظر هاني ورانيا نحو حلمي في شفقة ويتجهان نحوه...)

رانيا: معلش يا بابا..متزعلش...هي كده طول عمرها
هاني: ما تطلقها يا بابا...
حلمي: اطلقها ايه ؟؟ انا متجوزتهاش اصلاً
رانيا: وطي صوتك لتسمعك...دي اكتر كلمة بتستفزها وممكن تخليها تولع في البيت
حلمي: طب ما علينا من الكلمة دي...قولولي انتوا عملتوا ايه مع الفيل ؟؟
هاني: فيل ايه يا بابا ؟؟
حلمي: بتاع الهند...ارجوكم قولولي انكوا روحتوا الهند تلعبوا مع الفيل وانتوا صغيرين عشان احسن اني لسه جوه حلم و ان اللى شايفه حواليا ده مش حقيقي....
رانيا: بابا مفيش هند ومفيش أفيال..انت مريض نفسي...
حلمي: انا مستعد ابقى مريض نفسي...بس مش مستعد خالص ان فريال تبقى مراتي
هاني: معلش يا بابا بس هي دي الحقيقة اللى انت بتحاول تهرب منها...ماما فريال هي مراتك واحنا ولادك...ولو مش عارفنا فانا هاني...
رانيا: وانا رانيا...

(يسلم عليهما كمن في لقاء تعارف)

حلمي : حلمي
هاني: تشرفنا...
حلمي: انتوا ولادي مش كده..؟؟

(يهزان رأسيهما...)

حلمي: فرصة سعيدة
رانيا: احنا أسعد...
حلمي: وعاملين ايه بقه ..؟؟
رانيا: كويسين...
حلمي: طيب بصوا انا مش عارف انا خلفتكوا امتى و فين و إزاي ؟؟ بس خلونا نتعامل زي اب و ولاده لحد ما اعرف انا فين بالظبط اتفقنا
رانيا: حمدالله عالسلامة يا بابا .. اخيراً هنحس ان لينا أب بيتكلم معانا ويسمع مشاكلنا ويحلهالنا... انت كنت فين من زمان
حلمي: موجود...بس تقريباً في عالم تاني...ياللا ما علينا...قولولي انتوا في سنة كام وعاملين ايه في المذاكرة ؟؟
هاني : بومب يا مان...انا السنادي اولى جامعة وناوي ان شاءالله اطلع صافي...عشان تبقى فخور بيا
حلمي: برافو يا هاني...برافو...وانتي يا رانيا في سنة كام ؟؟

رانيا: تالتة ثانوي ...
حلمي: جميل...طب قولولي بقه بتعملوا ايه في الحياة و هوايتكم ايه..؟؟
رانيا: انا بحب الشعر
حلمي: (منبهراً) سبحان الله..انتي واخدة كل الجينات بتاعتي... انا كمان بحب الشعر ومسبتش ولا ديوان لعنترة و المتنبي و ابو فراس ..
رانيا: (بسعادة) ابو فراس الحلواني
حلمي: هو على أيامي كان اسمه ابو فراس الحمداني...معرفش بقه على ايامكوا اسمه بقى ايه
رانيا: مش مهم مش مهم انا كده كده بكتب شعر بنفسي
حلمي: بتكتبي ؟!!! انا مش مصدق نفسي..بنتي شاعرة..سمعيني قصيدة من اللى كاتباها
رانيا: يابن الجزمة
حلمي: (متفاجئاً) انا..؟!!!
رانيا: لأ القصيدة أسمها يابن الجزمة..هجاء يا بابا
هاني: ايوه القصيدة دي جامدة جدي...اسمعها يا بابا هتعجبك اوي
حلمي: مع ان عنوانها مش مريحني بس ماشي...قولي
(رانيا تتخذ هيئة من سيلقي قصيدة)
رانيا: (منشدة) يابن الجزمة..ياللي متربتش...
هاني: (معجباً) الله
رانيا: سبتني في الكافيه ومجتش...
هاني: (لحلمي بسعادة) شايف القافية ..؟؟
رانيا: ورجعت تكدب عليا وتقوللي كنت نايم ومصحتش...وحياة امك ؟؟ انا عارفه كنت فين..كنت مع ياسمين... السافلة ام وشين.. اللى ماشية مع وائل زيدان ومحمود اورتيجا .. وعادل ياسين...اللى مبتبطلش زن...مش انت كنت معاها في اون ذا رن ؟؟ اشبع بيها واتصوروا واعلمها منشن..يا بيبي اللى خدته القرعة..تخده ام اكستنشن...
هاني: (صائحاً بسعادة) الله...شايف الكلام ؟؟
رانيا: هتسيبني عشانها ؟؟ في ستين داهية...دي عاملة زي الجركن...بس عشان تبقى عارف...ياسمين مش فيرجن
هاني: الله...القافلة دي بتأثر فيا موت...موووت والله يا بابا

(حلمي يبدو مذهولاً....)

حلمي: ده شعر مش كده
رانيا: اهاا..ده جالي عليه ٣٠ الف لايك في اول نص ساعة...
حلمي: اااه...(لهاني) وانت...
هاني: لا انا بحب المزيكا...وبحضر حفلات كتير في دار الأوبرا

حلمي: (بسعادة) ايوه بقااا فرحني....دار الأوبرا... الفن الراقي..الهادف..قوللى بتحضر حفلات لمين ؟؟
هاني: الشارموفرز
حلمي: المين يا حبيبي...؟؟
هاني: الشارموفرز...فريق بيغني..وبصراحة يا بابا كلامهم بيلمس حاجات جوايا...
حلمي: ما علينا من الإسم..بس قوللى دول بيغنوا ايه بالظبط
هاني: ثواني هسمعك..و اوريك قد ايه كلامهم بيلمس الإحساس...

(هاني يضع سماعات على أذني حلمي فتنطلق أغنية الشارموفرز (السهرة) فنرى هاني يقوم بآداء الأغنية وكأن الأغنية تتحدث عنه...كما نرى ظهور اشخاص آخرين والذين تتحدث عنهم الأغنية في آداء إستعراضي راقص على الأغنية حتى تنتهى ويخرج الراقصون لينظر هاني الى حلمي منتظراً رأيه...)

هاني: إيه رأيك يا بابا ؟؟
حلمي: ده اللى انت بتسمعه....
هاني : ايوه
حلمي: (لرانيا) وده اللي انتي بكتبيه
رانيا: اه
حلمي: انتوا مش ولادي...(بعصبية) انتوا مش ولادي...
رانيا: (بخوف) فيه ايه يا بابا انت بتتحول كده ليه ؟؟
حلمي: مش عارفه فيه ايه يا بتاعة الشعر ؟؟ ده نزار قباني وبيرم يوم ما ظهروا قالوا عليهم خربوا اللغة...وانتي عايزة تفهميني ان ابن الجزمة و اون ذا رن شعر ؟!! (صارخاً) وياسمين كمان مش فيرجن ؟؟...مين ياسمين دي اصلاً ؟؟
هاني: ياسمين دي يا بابا اللى علقت منها حبيبها
حلمي: حبيبها مين ؟؟
رانيا : ابن الجزمة...
حلمي: يا بنتي دي شتيمة مش شعر...
هاني : ماهو ده التجديد يا بابا
حلمي: والله ؟!! ده التجديد يا بتاع الشرموفر...انت عارف الشرموفر على ايامنا كانوا بيقولوها لمين ؟؟؟
(فريال تدخل صارخة وفي يدها خطاب مدرسي)
فريال: يالهوووي...يا خيبتي يا خيبتي يا خيبتي..تعالى شوف يا حلمي ولادك
حلمي: فيه ايه ؟؟
فريال: اتفضل اقرا..جواب من مدرسة بنتك بيقولوا قفشوها هي وكام بنت في الحمام
حلمي: (مذهولاً لرانيا) في الحمام ؟!! (صارخاً) بيعملوا ايه...؟؟

فريال: بيشربوا حشيش...
حلمي: الحمدلله اشكرك يارب
رانيا: (بعصبية) دول كدابين...انا كنت بشرب سجاير بس مش حشيش...
فريال: طب احلفي انها كانت سجاير بس...
حلمي: ده على اساس ان السجاير بس مفيهاش مشكلة ؟؟ انتوا في ايه ؟؟ عايزين تجننوني أكتر ما انا مجنون...؟؟ دانا يوم ما ابويا شم في هدومي ريحة سجاير جابلي ارتجاج في المخ....

(الموسيقى الخاصة بالمصارعين تنطلق فجأة لنرى (حلمي وهو شاب) يدخل بظهره خائفاً من نظرات أبيه الذي يدخل هو الآخر على هيئة (هوجان المصارع) فنراه ينظر إليه بنظرات قاتلة)

الشاب: (بخوف شديد) فيه ايه يا بابا...انت بتبصلي كده ليه ؟؟ انا مشربتش سجاير..انا كنت قاعد مع ناس بيشربوا سجاير....انت هتعمل فيا ايه ؟؟

(هوجان يقف ثم يقطع الفانلة في حركته الشهيرة استعداداً بإنزال العقاب بإبنه لتنتابه بعدها حالة العصبية والتشجنات الشهيرة بينما حالة من الرعب تنتاب الشاب ... هوجان يقوم بضرب الشاب والإلقاءه أرضاً ثم يطير ويهوي على جسده ثم يقف ويقوم بحركته الشهيرة حيث يضع يده خلف أذنه لتحميس الجمهور ليختفي بعدها بينما يظل حلمي في حالة الذهول من اولاده ...)

حلمي: دي كانت التربية على أيامنا...عشان كده طلعنا رجالة...ومتحملين المسؤلية
هاني: مسؤلية ايه يا بابا..دانت من ساعة ما خلفتنا وانت عايش في خيالاتك...
حلمي: (بحزن) انتوا بتعايروني بمرضي يا ولاد ؟!!!
رانيا: لا يا بابا...بس عايزين نقولك انكوا لازم تدونا حريتنا...احنا مش صغيرين ومن حقنا يبقالنا حياتنا الخاصة...
حلمي: اللى هي إيه بقه ؟؟

(الشخص الغامض يدخل مسلماً على الجميع متجهاً نحو رانيا)

الغامض: سلاموا عليكوا .. رانيا انا عايز أتكلم معاكي شوية...
رانيا: اوكيه تعالى نقعد جوه عندي في الأوضة

(يبدءان بالتحرك فيمسك حلمي بالغامض من ياقته ويشده بعصبية)
حلمي: لا لا استناني رايح فين ؟؟ ماهو انا هعرف انت مين يعني هعرف انت مين (بعصبية) عشان انا ..زهقت...من امك

رانيا: (بحدة) بابا.........ميشغلكش
الغامض: اتكيفت كده ؟؟ اتكيفت ؟؟؟
(يزيل يد حلمي المذهول ثم يتجه مع رانيا ويخرجان بينما حلمي ينظر لفريال)
حلمي: (لفريال) ده اسمه ايه ده بقه ؟؟
فريال: لما يقعدوا قدام عنينا احسن ما يلفوا من ورانا ويقعدوا في حتة تانية..انت متعرفش البنات واللي بيعملوه...اللهم احفظنا
حلمي: (لهاني) وانت قاعد طرطور كده
هاني: بابا لازم يبقى فيه ثقة...
حلمي: ااااه ثقة......امممم ماشي...
(ينظر لفريال نظرات شر...)
حلمي: فريال ... طلعيني من ام الحلم بتاعك ....
فريال: تاني يا حلمي...؟!! التخيلات جاتلك تاني؟!!!
حلمي: (صارخاً) بقولك طلعيني من الحلم بتاعك بدل ما اقتلك
فريال: يا حلمي انت مبتحلمش...اللى انت شايفه حقيقي...
حلمي: (بعصبية) لا مش حقيقي...انا متجوزتكيش...والعيال دول مش عيالي...ثم انا لسه عندي ٣٠ سنة اخلف واد عنده ٢٠ سنة إزاي
هاني: ده الكلام اللى انت بتقوله على طول...بص في بطاقتك و انت تعرف انك بتتخيل
حلمي: بطاقتي ؟؟ ماشي...ادي بطاقتي ؟؟
(يخرج بطاقته وينظر فيها فيصاب بالذهول....)
حلمي: (مذهولاً) ذكر...مسلم.....(مذهولاً) متزوج ؟؟!!!! تاريخ الميلاد ١١/١١/ ١٩٧١ ؟!!!
فريال: إتأكدت ؟؟
حلمي: لا استحالة...انا متجوزتكيش...انا في حلم...انا شوفتك لما الراهب دخلك الحلم...(منادياً بصراخ) ياعم الراااهب...خرجني من الحلم ده...ياعم الراااهب
فريال: (خارجة) مع نفسك بقه...شوف مين هيعبرك
حلمي: يا عم الراهب...انا محبوس في الحلم هنا...مش عايز أفضل محبوس في الكابوس ده طول عمري...ياعم الرااااهب
(هاني يتجه إليه وينظر إليه باستغراب ويحاول تهدءته)
هاني: خلاص خلاص....اهدا يا حلمي....
(حلمي يضربه على وجهه)
حلمي: (لهاني بعصبية) اسمي بابا يا شرموفر يا واطي...
هاني: (بملل) يا حلمي انا مش إبنك
(حلمي يشعر بالصدمة وينظر إليه في ذهول)
حلمي: (صارخاً) وكمان جابتك من الرذيلة ؟؟ ...السافلة....السافلة
هاني: يا حلمي انت بيتهيألك....انا هاني صاحبك

(حلمي يهدأ بشكل مفاجيء وينظر باستغراب نحو هاني)

هاني: ايوه...هاني صاحبك و انا وانت مأجرين الشقة دي وعايشين فيها عشان احنا من الأقاليم وبنروح الجامعة هنا في القاهرة...

حلمي: جامعة ؟!!!

هاني: ايوه الجماعة...

حلمي: طب استنى استنى..البطاقة هي اللى هتعرفني

(يخرج البطاقة مرة أخرى وينظر فيها..)

حلمي: ذكر...مسلم...أعزب...(بسعادة مفاجئة) انا أعزب..تاريخ الميلاد ١١/١١/ ١٩٩٥...ايه ده انا عندي ١٩ سنة بس ؟؟

هاني: ايوه يا حلمي احنا في اولى هندسة...وانت حالياً بتعمل مشروع هيهز العالم كله....الشفاط

حلمي: الشفاااااط...هو الشفاااااط....ايوه انا بخترع الشفاااط

هاني: بجد فكرته عبقرية .. جهاز صغير لو وجهته على دماغ أى عالم من العلماء بتوع بره تقدر تسرق أفكاره..وبكده نعرف الغرب بيفكر في ايه وننافسهم

حلمي: حرامي افكار يعني....

هاني: مانا لما قولتلك كده قولتلي ما كله بيشفط...جت علينا يعني ؟؟ وقولتلي كمان ان العالم كله ماشي كده....سامسونج هكرت على آبل وشفطت مشاريعها...مارك شفط فكرة الفيس بوك من صاحبه...و كله كوم السبكي كوم تاني لوحده...مالينا بقدرة قادر بقى حلاوة روح

(حلمي يبدو وكأنه بدأ يتذكر.....)

حلمي: صح..انا فاكر اني قولت كده...ايوه فاكر..مش انا برضو قولت وما الدنيا إلا شفاط كبير...

هاني: افتكرت ؟!!

حلمي: طبعاً....لما وصلت لفكرة ان كل إنسان جواه شفاط....والشفاط بيشتغل عند الإنسان بدافع الحقد

هاني: و ان السبب في ده حاجتين...

حلمي: العجز...والحسد...

(هاني يفتح له ذراعيه ويحتضنه...)

هاني: حمدالله عالسلامة يا حبيبي

(حلمي يحتضنه بالفعل ويحاول ان يخرج من بين ذراعي هاني لكن هاني يظل محتضنه...)

حلمي: يااااه يا هاني..ياااااه..دانا شوفت حاجات عمرك ما هتصدقها...بس انا كده فوقت الحمدلله......هاني

هاني: نعم

حلمي: مش كفاية بقه حضن لحد كده ؟؟

هاني: لا خلينا كده شوية...

(حلمي يخرج من بين ذراعي هاني أخيراً)

حلمي: متشكر اوي يا هاني انك فوقتني...يااااه..كان كابوس فظيع...عشان كده لازم اتعالج من الخيالات دي...
هاني: حلمي انت مش مريض...كلنا بتجيلنا خيالات و احلام يقظة...(يحضر كتاباً ويفتحه) حتى شوف الفيلسوف (ماس) بيقول ايه...الأحلام تنشأ من أشد الإنفعالات..العاشق يحلم بحبيبته...و الطامح يحلم بإكليل الغار...اما فرويد فبيقول عن أحلام اليقظة.....
حلمي: (مقاطعاً) هاني...انا مريض...في الأول كنت بحلم بحاجات حلوة وبتمناها زي مشروع الشفاط اللى خلاني بقيت رئيس...بس بعد كده الموضوع بقى يقلب بكوابيس...انا لازم اتعالج
هاني: لا يا حلمي انت مش مريض
حلمي: بس دي الحقيقة...

(هاني يلقي بالكتاب بعيداً ويمسك بيدي حلمي)

هاني: حتى لو حقيقة .....انا هعالجك...سيبلي نفسك بس و انا هحللك كل مشاكلك

(حلمي يستغرب مسك يده بتلك الطريقة فيبعدها ويحاول تغيير الموضوع....)

حلمي: طب خلينا في مشروعنا...انا فكرت اننا نشفط الدول بحالها .. يعني ليه نسرق أفكار ونتعب في تنفيذها...لما ممكن نسرقها وهي متنفذة و جاهزة ؟؟...

(هاني يضحك بسخرية...)

حلمي: ايه ده انت بتضحك على فكرة مشروعي يا هاني؟؟
هاني: لا يا حبيبي انا عمري ما اضحك على حاجة بتقولها...(بغضب) بس انا بضحك عشان دي مش فكرتك...دي فكرة الهانم
حلمي: السمنة ؟!!! ..... (((الأفيه ده إهداء لمحمد ناصر)))
هاني: سمنة ايه..؟؟ سمنة ايه ؟؟ الهانم بتاعتك...

(نرى الطبيبة وقد دخلت وهي بملابس كاجوال وقد بدت أصغر سناً عن ذي قبل اما عن اسمها فقد اصبح (ياسمين) ..)

ياسمين : صباح الخير....
هاني: (بعصبية) ايه ده ايه ده ايه ده ؟؟ انت دخلتي كده ازاي ؟؟

ياسمين : حلمي اداني نسخة من المفتاح...
هاني: (بعصبية) انت عملت كده يا حلمي ..؟؟ ليه ؟؟ ها .. ليه ؟!!
حلمي: بصراحة عشاان.......مش عارف...(لياسمين) مين حضرتك..؟؟
ياسمين : مين حضرتي؟؟ مالك يا حلمي فيه ايه...؟؟ انا ياسمين
حلمي: اللى مش فيرجن ؟؟
ياسمين : نعم ؟!!
حلمي: نعم ايه ؟؟ دي كده تبقى مصيبة..ركزي معايا...احنا اتقابلنا في اون زا رن ؟؟
ياسمين: يعجبني فيك انك دايماً فاكر كل تفصيلة يا حبيبي....
حلمي : يعني اتقابلنا
ياسمين: اول مرة شوفنا بعض فيها كنا هناك...
حلمي: يبقى انا ابن الجزمة..انا ابن الجزمة اللى في القصيدة...
ياسمين: ساعتها كنت بتشتغل هناك كاشير...و انا دخلت مع رانيا صاحبتي عشان تفرجني عليك ...
حلمي: ايوه....هي رانيا....بس يعني ايه تفرجك عليا...؟!!
ياسمين: ايوه مانتوا كنتوا مرتبطين وهي دايماً كانت تورينى الناس اللي بترتبط بيهم عشان اقول كومنتاتي عليهم...
حلمي: والله ؟!! طب ايه بقه كومنتات اول مرة شوفتيني ؟؟
ياسمين: قولتلها وحش..و اوفر..وشكله متخلف
حلمي: طب ليه كده ؟؟
ياسمين: عشان ابعدها عنك..اصل بصراحة لما عنيا جت في عنيك حسيت ان حاجة فيك خطفتني...وانك المفروض تبقى حبيبي انا
هاني : (هامساً) حبيبك ولا نفسنة من صاحبتك يا بنت الشـ...شفاااااط...؟؟
ياسمين: وفي نفس الوقت..حسيت من نظرة عنيك انك معجب بيا مش بيها..والدليل على كده انك اول ما روحت..عملتلي آآد عالفيس...
حلمي: فعلاً...
ياسمين: بس انا مقبلتكش على طول..مانا لازم ابقى تقيلة....فسبتك اسبوع...و اول لما كلمتني عملت نفسي مش فاكراك...مع اني كنت طايرة من الفرحة.....فاكر اول شات ما بينا....
حلمي: طبعاً...

(حلمي يتخذ جانباً ويمسك بموبايل ليبدو انه يراسل ياسمين وكذلك ياسيمن تأخذ جانباً آخر فنسمع المحادثة بينهما بينما هاني يتابعهما من المنتصف)

حلمي: اخيراً افتكرتيني...؟؟ سيند
ياسمين: ايوه ايوه...انت اللى مرتبط برانيا صاحبتي ..بتاع اون زا رن...سيند
حلمي: عجبتك الشيكولاتة اللى اشتريتوها من عندي ؟؟ سيند

ياسمين: اها...كانت حلوة اوي...سيند
حلمي: غريبة...؟؟ مع انها منتهية الصلاحية...سيند
ياسمين: ايموشن ضحك...سيند
حلمي: تلاتة ايموشن ضحك...سيند

(هاني يتقدم خلف حلمي ويبدو انه قرأ المراسلات...)
هاني : ايه ده مين دي اللى بتكلمها دي ؟؟
حلمي: دي ياسمين صاحبة رانيا...
هاني: وبتكلمها ليه ؟؟
حلمي: عادي..شكلها معجبة وعايزة تشفطني...
هاني: يا سلام ؟؟ وانت عرفت منين بقه ؟؟
حلمي: من الحركات اللى عملتها..وخصوصاً مين معايا ؟؟ فكرني كده انت مين ؟؟ يابني الشاب اكتر واحد بيبقى عارف اللى البنت بتفكر فيه...بس بيستهبل
هاني: لا مش صح..
ياسمين: (لنفسها) شكله باين اوي انه معجب ... هه..الشاب من دول فاكر ان البنت مبتبقاش فاهمه كل حركاته
هاني: (لحلمي) طب إزاي ؟؟
حلمي: يابني انت ملكش اى علاقات فمتتكلمش...طب تراهني انها دلوقتي هتفتح اى موضوع عشان نتكلم ونتقابل ؟؟
هاني: اشوف
ياسمين: (لنفسها) هو بطل يتكلم ليه...؟؟ طب افتح معاه حوار إزاي ؟؟ اه...(تستخدم الموبايل) انت رايح حفلة كاريوكي اللي جاية ؟؟ سيند...
حلمي: (لهاني) مش بقولك ؟!! (مستخدماً الموبايل) كاريوكي ؟؟ دا انا بموت فيهم ونفسي احضرلهم حفلة.....سيند
ياسمين: اوكيه انا معايا تذاكر .. كلم رانيا ونروح احنا التلاتة سوا...سيند
هاني: اهي قالتلك رانيا...هتعمل ايه بقه ؟؟
حلمي: لازم تقول كده...بس انا هفتحلها السكة...(مستخدماً الموبايل) لا رانيا مبتحبش كاريوكي..رانيا بتحب مسار إجباري...وبعدين بيني وبينك لما بخرج معاها مبيقاش مبسوط...سيند
ياسمين: (بسعادة) ايوه بقاااا...(تستخدم الموبايل) ايموشن تعجب .. ليه بس...دي رانيا طيبة اوي ؟؟
حلمي: (لهاني) خد الجملة دي واتعلم (لياسمين) رانيا مبقتش تفهمني...و انا محتاج حد يفهمني...سيند

(ياسمين تزغرط...)
ياسمين:تعالالي يا برنس .. تعالى و انزل بتقلك
هاني: بس كده غلط..انت ناسي انك واعد رانيا بالجواز ؟؟

حلمي: وياسمين كمان هوعدها بالجواز... عادي يعني
هاني: يعني انت مش في دماغك حد منهم ؟؟
حلمي: ولا انا كمان في دماغهم...
هاني: (بارتياح) يا اخي خضيتني
حلمي: يا حبيبي احنا الجيل اللى قنن العلاقات وادالها اسماء...مرتبطين...صحاب...كلوز فريندس... بنوهم نفسنا وبنطلع اى مسميات عشان منحسش وقت الغلط..
ياسمين: اننا بنعمل حاجة غلط
(يتجه نحو ياسمين ويمسك بيدها ويسيران...)
حلمي: لازم يبقى فيه سبب نستخبى وراه عند اول لمسة
ياسمين: و اول حضن..
حلمي: و اول بوسة...
ياسمين: و اول مكان نبقى فيه لوحدنا....

(هاني يتجه إلى موضع المراسلات ويبدأ في مراسلة رانيا...)

هاني: رانيا...حلمي بيخونك مع ياسمين صاحبتك..راحتله اون زا رن وجم دلوقتي عندي في الشقة...
(رانيا تظهر وقد تلقت الرسالة....)
رانيا: ابن الجزمة...ماشي...وحياة امي لاوريك .. ستيتوس جديد (تستخدم الموبايل وهي تتجه للخارج غاضبة)...يابن الجزمة..ياللي متربتش...سيبتني في الكافيه ومجيتش...شباك...موجهة

(ياسمين تسمع رنين الموبايل الخاص بها فتنظر إلى هوية المتصل....)

ياسمين(بفزع) بابا .. بابا....
حلمي: (مفزوعاً) طب استخبى فين...؟؟ استخبى فين...؟؟
ياسمين: (بفزع) يا اهبل انت في شقتك انا اللى المفروض استخبى
هاني: يا هبل انتوا الإتنين دي مكالمة تليفون يعني مش لازم حد يستخبى
ياسمين: اه صحيح...طب محدش يتكلم عشان ارد....اوكيه ؟؟

(ترد على المكالمة...)

ياسمين: ايوه يا بابا...انا في المحاضرة...ايه ؟؟ مش سامع صوت محاضرة ؟؟

(تشير بيدها لحلمي وهاني لإفتعال أصوات فيفتعلان أصواتا غريبة...)

ياسمين: سمعت كده يا بابا ؟؟ اوكيه....لا مش هتأخر انا جاية في السكة....باي باي

(تغلق الخط ثم تتحدث نحو حلمي...)

ياسمين: معلش يا حلمي هجيلك وقت تاني...باي باي دلوقتي
حلمي : باي..

(تخرج ياسمين على عجلة من امرها بينما حلمي ينظر لهاني)

حلمي: ينفع كده ؟؟ ينفع ابوها يتصل بيها ويقفلي اليوم ؟؟
هاني: حلمي..كفاية كده...
حلمي: كفاية ايه ؟؟
هاني: كفاية لعب مع البنات...
حلمي: انا بلعب ؟؟
هاني: ايوه بتلعب...عشان انت عمرك ما حبيت حد ولا هتتجوز اى واحدة انت ارتبطت بيها....نسيت لما قولتلي انك لما تفكر تتجوز..عمرك ما هتتجوز واحدة لمستها وكان فيه ما بينكوا علاقة..نسيت ؟؟
حلمي: ايوه بس هي.....
هاني: (يقاطعه) هي كمان مش هتتجوزك ... عشان في الآخر هتتجوز الشخص اللى جاهز .. لإن باختصار الحب مبيأكلش عيش .. ده لو كان فيه اصلاً حب ومكنش لعب عيال او تقضية وقت
حلمي: طب انت متضايق ليه يا هاني ؟؟ متضايق ليه ؟؟ بلاش النفسنة دي يا أخي..طول عمرك سينجل ومش عارف ترتبط قوللي اباصيلك واحدة مش تقفلني كده

(هاني يمسك بيده....)

هاني: انا بصارحك يا حلمي...و لو انا متضايق فمتضايق علشانك...عشان طول عمرك تجري ورا اللى بيقضوا وقتهم وسايب اللى بيحبك بجد
حلمي: و مين دي بقه...؟؟
هاني: انا يا حلمي

(حلمي يبعد يده ويبتعد عنه بخوف وارتياب...)

حلمي: انت !!!
هاني: ايوه انا...
حلمي: (مصطنعاً الإبتسام) تموت انت في الهزار يا هاني...تموت في الهزار
هاني: (بجدية) لا مبهزرش...انا بحبك بجد
حلمي: (بارتياب) ايوه ايوه عارف ان انت بتحبني وانا كمان بحبك لانك صاحبي وصديقي من زمان وعشرة عمر...

هاني: لأ انا مبحبكش كده...انا بحبك حب حقيقي...انا مبنمش طول الليل من كتر التفكير فيك...وبفضل ابصلك طول ما انت نايم
حلمي: (مذهولاً) طب وحياة ابوك طمني الموضوع بيوقف عند البص ولا بيحصل حاجة تانية و انا نايم ؟؟
(هاني يمسكه من كتفيه ويتحدث إليه بهيستريا بينما حلمي يتراجع بخوف)
هاني: أفهم بقه يا حلمي .. انت عمرك ما هتلاقي حد بيحبك زيي...انا المفروض كنت ادخل كلية تانية بحبها بس اتخليت عنها وقولت ادخل نفس الكلية بتاعتك عشان افضل جنبك...
حلمي: (مذعوراً) أحيييه
هاني: ابوك عمره ما بعتلك مصاريف بس انا كنت بقولك انه بيبعتلك معايا من خوفي لاحسن تسيب الكلية وترجع بلدكوا...
حلمي: (مذعوراً) احييه تاني
هاني : الهدوم اللى كنت بديهالك وبقولك طلعت واسعة عليا مكانيتش واسعة انا اصلاً كنت بشتريهالك عشان اشوفك مبسوط
حلمي: لا انا كده داخل على أوضة النوم (يدفعه بعيداً) اوعي ياعم.. انت هتتجنن يا هاني ولا ايه ما تعقل...
هاني: انت مخلتش عندي عقل...فضلت صابر كتير وانت مش حاسس بيا...حتى مشروعك الفاشل ساعدتك فيه وكنت هابقى اسعد إنسان لو نجحت وحققته....رغم اني عارف انك بتجري ورا وهم...حلمي....انا مش هسيبك لحد تاني...انت بتاعي انا لوحدي
حلمي: (بقلق وتوتر) بتاع مين ازاي يعني فيه ايه ما تركز ومتزاولنيش انت عايز ايه ؟؟؟
هاني: عايزك تدي لنفسك فرصة و تفكر في كلامي..تخيل كده و احنا قاعدين جنب بعض بنتفرج على فيلم الأب الروحي اللى انت بتحبه..وبأكلك في بؤك
حلمي: تأكل مين ياله اوعى بدل ما أكلك انا بنيه في وشك...انا مش قاعدلك هنا تاني اوعي ياله

(حلمي يدفعه بعيداً فيسقط هاني بينما يتجه حلمي للخارج فيمسك هاني بقدمه)

هاني: لا يا حلمي متسيبنيش وتمشي..متسيبنيش
حلمي: طب انت ماسك رجلي ولا عايز تشد البنطلون ؟؟ عشان ابقى فاهم بس...
هاني: طب خلاص يا حلمي مش هأقولك كده تاني بس متسيبنيش...
حلمي: اوعى ياعم

(حلمي يفلت قدمه بالقوة ويتجه للخارج فيلحق به هاني ويقف في مواجهته)

هاني: انت مش هتمشي يا حلمي...

حلمي: لأ همشي يا هاني...
هاني: قولتلك مش هتمشي
حلمي: قولتلك همشي...
(هاني يمسكه من رقبته وقد ظهرت عليه أعراض الهيستريا)
هاني: قولتلك مش هتمشي..مش هتمشي يا حلمي...مش هتمشي..انت فاهم ؟؟ مش هتمشي...انا بحبك ومش هسيبك تضيع مني...

(يستمر هاني على حالة الهيستريا إلى أن يسقط حلمي فيأخذ هاني في ضرب رأسه بالإرض إلى أن ينتبه ان حلمي قد غاب عن الوعى فيتركه في ذهول وقد شعر بخوف شديد عليه.....يحاول إفاقته بخوف)

هاني : (بخوف) حلمي....حلمي.....حلمي رد عليا..فوق يا حلمي .. انا هاني صاحبك .. هساعدك في مشروعك عشان تحقق حلمك وتخترع الشفاط....هجيبلك كل أجزاء الأب الروحي...حلمي اصحى متخضنيش عليك ....
(ينتبه هاني ان حلمي قد مات فيتأكد من ضربات قلبه فيجدها توقفت فيصاب بالصدمة والذهول)
هاني: انا موتك يا حلمي ؟؟ انا موتك ؟!!!
(يبتعد بظهره وقد بدا الخوف عليه لأقصي درجة ثم يهم هارباً بينما حلمي مازال ملقياً على الأرض....الغضاءة تقل لنرى بؤرة فقط فوق جسد حلمي ..فنرى الراهب يدخل من جهة والشخص الغامض من جهة أخرى وينظرا نحو جسد حلمي للحظة ثم ينظرا لبعضيهما...)
الغامض : كان فاكر ان الخيال ممكن يكون أحسن من الواقع...
الراهب : هذا صحيح..لكن يبقى الواقع دائماً أشد ألماً..ولهذا يهرب منه الناس
الغامض: اللي بيهرب من الواقع شخص واحد بس.... فاشل في حياته...
الراهب: حلمي شخص حالم..وليس شخص فاشل...
الغامض: اى كلام..انت مجرد خيال..انما انا الواقع..يعني انا الحقيقة .. انا اللي اقدر أقولك إذا كان فاشل ولا لأ...
الراهب: لا...انت كابوس ولست الواقع
الغامض: ده الإسم الجديد اللي طلعوا عليا الفشلة اللي زي حلمي..الواقع كابوس...بس انا مبزعلش على فكرة...
الراهب: لأنك غتت...حلمي ليس فاشل
الغامض: تراهن ...؟؟
الراهب: اراهن...
الغامض: طبق كشري من عند بابا عبده
الراهب: ورغيفين محمصين عليهم

الغامض: اتفقنا.... (لحلمي) حلمي .. حلمي...(ينفخ فوق رأسه) فوووق يا عزيزي و تذكر الواقع

(حلمي يقف في المنتصف شارداً...)

الغامض: ها...كلمني عن اول حب حقيقي في حياتك...

حلمي: (ينظر للراهب) يااااه...اول حب حسيت بيه..جالي من البيت اللى قصادنا...

الراهب : اهاااا...بنت الجيران

حلمي : لأ هو الحقيقة أمها...

الغامض: (مقاطعاً) حلمي... الواقع يا بابا ...

حلمي: (متنهداً) ... كانت بنت الجيران ... البنت الشقية اللى كنا بنلعب سوا عروسة وعريس و احنا صغيرين...

(تدخل الفتاة وتقف أسفل بؤرة فيتحرك حلمي نحوها وينظر إليها بتأمل وكأنه يتذكر....)

حلمي: فاكر مرة كنا بنهزر وضربتني بطوبة في دماغي....لسه معلمة في راسي لحد دلوقتي...وكنت دايماً بقول ان ده الشيء اللي ربط ما بينا من صغرنا....

الغامض: بس في احلامه...خياله صورها حاجة تانية خالص...البنت الشريرة اللي ماسكة طوبة في ايدها....كان بيقنع نفسه انه رافضها...

الراهب: لماذا ؟؟

حلمي: كبرنا شوية....و دخلنا المدرسة برضو سوا

(الفتاة تدخل برفقة الفتى (الخجول) ويقفان أسفل بؤرة بينما حلمي ينظر إليهما من بعيد)

حلمي: وقتها...حسيت انها بتحب ولد تاني...فخدتني الغيرة..وقولت لازم اعملها حاجات تحسسها بحبي ليها...بدأت أسرق كراريسها واكتبلها فيها الواجب..واخد مصروفي واجيبلها شيكولاته واحطها في شنطتها...ولما عرفت وسألتني بعمل كده ليه قولتلها عشان بحبك...فكان ردها عليا انها ضربتني بالقلم...وفضلت تحب الولد التاني...

الغامض: (للراهب) اكتب عندك اول فشل...اللي خلاه يستغل وفاء في أحلامه .. ويصورها انها دكتورة نفسية مش حاجة تانية...

(وفاء تدخل وتقف أسفل بؤرة)

حلمي : ببساطة...عشان هي الوحيدة اللى كانت بتريحني نفسياً...بس في نفس الوقت مكنتش قادر انسى اللى حصل منها و احنا صغيرين...

الغامض : عشان كده خلالها في خياله هي اللي تحكي...عن الشخص اللي رفضته..اللي طبعاً اى حد تاني غيره...

حلمي: عمري ما نسيتها...و هي عمرها ما افتكرتني...لحد ما اتفاجئت انها اتجوزت غريمي...وقتها كان الفيس بوك طالع موضة جديدة...وياما

دخلت على صفحتها و شوفت صورها معاه ... خصوصاً وهما بيعملوا دايفنج...

الغامض: ولما فقد الأمل...أقتنع انه عشان يتخلص من عقدتها...

حلمي: لازم حد تاني يكون موجود مكانها...رانيا....

(رانيا و هاني يدخلان ويقفان في صمت)

الغامض: رانيا و هاني كانوا مرتبطين...وهو كان الصديق التالت ليهم اللي عارف كل اسرارهم...بس كان واخد شكل الناصح الأمين...علشان كده الإتنين كانوا دايماً يهزروا معاه ويقولوله يا بابا

حلمي: محبتش رانيا...بس تقريباً العقدة فضلت جوايا لما حد خد مني وفاء زمان.....عشان كده لما حبيت يبقى فيه انسانة موجودة في حياتي...لازم تبقى واحدة خدتها من حد تاني....حتى لو كان هاني زميلي...الواد اللى مقطع السمكه

(ياسمين تظهر هي الآخرى)

الغامض: وبالتالي وجود ياسمين كان مهم...البنت الفري اللي ممكن بسببها يقدر يوقع بين رانيا وهاني...

حلمي: ولما حصل ده ... بدأت اتقرب من رانيا اللى كانت مصدومة وقتها

الغامض: ولإن الضمير ساعات مبيسبش حد في حاله..فكان لازم يفتكر اللي هاني عمله علشانه..الهدوم اللي كان بيشتريهاله..الفلوس اللي كان مفهمه ان ابوه اللي بيبعتها...فهرب من الموضوع ده بصورة تانيه خالص.....ان هاني الشاذ...

حلمي: و عشان اتقرب من رانيا اوي..بقيت عكس هاني....بقرا كتير..واتفلسف..وعايش في دور المثقف المحترم .. لحد ما البنت حبتني بجد..فلاقيتني ببعد عنها...

الغامض: ولما قالتله انها بتحبه و اترجته انه ميسيبهاش...

حلمي: ضربتها بالقلم...وعوضت اللى حصلي زمان من وفاء...في انسانة تانية خالص...

الغامض: حس براحة...وافتكر انه اتخلص من عقدة وفاء...وجه الوقت انه يعيش حياة طبيعية..يتجوز..يعمل اسرة...فمكنش قدامه غير فريال

(فريال تدخل هي الآخرى وتقف ساكنة)

حلمي: جوازة صالونات...قالولي هترضى بقليلها وتعيش...فاتجوزتها...طيبة وبنت حلال وبتحبني...بس للأسف اكتشفت إني مش قادر انسى وفاء...اتجننت...و بدأت ابعتلها رسايل على الفيس واقولها اني مشاعري ناحيتها عمرها ما اتغيرت...

الغامض: لحد ما اتفاجيء ان جوزها هو اللي بيرد عليه...و رد سخيف جداً...فعرف انه مش قادر يعيش مع الواقع...عشان كده اضطر يروح للأحلام...ورغم قدرته على التخيل...

حلمي: الا ان عقلي كان دايماً رافض اني اتخيل وفاء بشخصها معايا...يمكن عشان دي كانت أكتر فكرة آمنت انها مش هتتحقق...لا في الواقع..ولا في الخيال....
الغامض: بس عمره ما استسلم...فخياله يعمل ايه ؟؟
حلمي: يبتكر فكرة الشفاط..فكرة جاتلي في لحظة كنت بفكر في وفاء...فقولت لو أقدر اشفط كل اللى انا عايزه...لو أقدر أشفط حب وفاء
الغامض: بس الحقيقة الشفاط مكنش اختراع ولا حاجة...عقله الباطن هو الشفاط...الحاجة اللي يقدر يسرق بيها احداث و حياة ناس تانية وينسبها لنفسه كنوع للهروب مني...قصدي من الواقع .. ها..؟!! فاشل ولا....؟؟
الراهب : انتظر...ما دوري في هذا الموضوع....؟؟
الغامض: الراهب مش اكتر من رمز للمثالية اللى كان مفتقدها في شخصيته .. السمو والارتقاء..و موجود في اليابان لإن عقله لازم يصدق انه في مكان يقدر يحقق فيه اختراعه...لازم العقل يصدق الفكرة .. عشان يقدر يتخيل
الراهب: يعني انا في الآخر طلعت خيال...؟!!! يعني مفيش نام واستمتع بحلمك يا عزيزي ؟؟ انت فاشل يا حلمي
الغامض: طبق الكشري والرغيفين المحمصين بعد إذنك
الراهب: انا غير موجود
(الراهب يخرج وقد وجد الحجة المناسبة للهروب من الرهان بينما فريال ترفع يدها نحو الغامض)
فريال: طب بالنسبالنا احنا ايه ؟؟
الغامض: لا انتوا مع السلامة حلمي فاق خلاص...منجلكوش في حاجة وحشة...(طارداً الجميع) ياللا يا بابا انت وهي من هنا هنرش مية...ياللا يا ماما .. ياللا كله بيتك بيتك...ياللا محدش يتنح..ياللا....
(يخرج الجميع بينما يتجه الغامض لحلمي)
الغامض: ها يا حلمي...فوقت ؟؟
حلمي: اه
الغامض: طب ياللا يا حبيبي....استمتع بالواقع...سلام

(الغامض ينسحب من على المسرح بينما حلمي يسمع جرس الباب...)
حلمي: ده مين الرخم اللي جاي عالصبح ده...؟؟
(يتجه نحو الباب ويفتحه ليدخل الراهب)
الراهب: عندكوا عروسة عندكوا عروسة ؟؟
حلمي: انت تاني ؟؟ ياعم قولتلك ميت مرة معندناش عرسان...افهم بقه وبطل برشطة
الراهب: نحن لا نبرشط يا عزيزي..الصينيون الذين يبرشطون..انما نحن يابانيون....
(حلمي يبدو مستغرباً حديث الراهب ويبدو انه مرتاباً ويفكر في أمر ما)

حلمي: يابانيون ؟؟!!! ... بقولك ايه ؟؟ تعرف حد في اليابان اسمه يانج...؟؟ يانج سو شو حو
الراهب: ماذا ؟!! حو...؟!! هل انت متأكد ؟؟
حلمي : ايوه
الراهب : حو حو ؟!!
حلمي: ايوه ياعم حو حو و عامل تاتو ؟؟
الراهب : انه هو...هو
حلمي: هو مين بقه.....؟؟؟
الراهب : (بفخر) إنه ....روح ....
حلمي: الساموراي
الراهب: لا روح امك

ســتـــــار